ALNAP

بحث دراسي

التدخلات الإنسانية في حالات العنف الحضري

إلينا لوتشي

شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني (ALNAP) هي شبكة على نطاق منظومة متخصصة في أنشطة تحسين المساءلة وأداء العمل الإنساني، وذلك من خلال تعزيز قاعدة الأدلة الإنسانية وتبادل الدروس، وتحديد القضايا الرئيسية، وعند الحاجة، توفير القيادة لإيجاد أساليب وحلول جماعية.
www.alnap.org

شكر وعرفان

كتب هذا البحث إلينا لوتشي بدعم من باول نوكس كلارك، وليا كامبل وفرانشيسكا أورفال.وأشكر روبرت موجا ورونالك باتل وكيفن سافاج لما قدموه من مساهمات.

مقتبسات مقترحة

لوتشي إي. (2013) التدخلات الإنسانية في حالات العنف الحضري. بحث دراسي لشبكة ALNAP. لندن: ALNAP/ODI.

الإصدار الأول يناير 2014
النشر الأول إبريل 2014

ALNAP/ODI 2014 ©. هذا العمل مصرح به من قبل منظمة المشاع الإبداعي (Creative Commons)
تصريح إسنادي غير تجاري (CC BY-NC 3.0).

978-1-910454-00-8

قام بتحرير النسخة أماندا إيه مورجان
قام بتصميم الغلاف وتصميم الطباعة كريس لامسدون

فهرس المحتويات

نطاق البحث 4
المنهجية 4
مقدمة 5
دور المنظمات الإنسانية العالمية 5
العواقب الإنسانية لحالات العنف الحضري 5
التحديات الخاصة بالمناطق الحضرية 6

الدروس
الاستراتيجية 7
حدد الهدف التي تسعى إلى تحقيقه بوضوح. 7
تأكد أن لديك القدرة على تنفيذ التدخل. 7
اتخذ إجراءً مقبولاً على المستوى المحلي. 7
طور من قدراتك وعلاقاتك في المجتمعات التي تعمل فيها. 8
لا تتسبب في أي أذى. 8
اهتم بالأسلوب طويل المدى... 8
...ولكن خطط لاستراتيجيتك للخروج من البداية. 9
اختر استراتيجيات مرنة وقابلة للتكيف. 9
طور المهارات الخاصة المطلوبة للتعامل مع الكوارث الحضرية. 9

الشراكات والعلاقات 10
خطط للتوعية في استراتيجية المشروع. 10
نسق مع مقدمي الخدمة الآخرين. 10
اهتم بتنسيق المنطقة أكثر من تنسيق القطاع. 11
اختر الشركاء بعناية. 11
أشرك العناصر المسلحة بعناية. 11

التحليل والتقييم والاستهداف 13
تعرف على تعقيدات العنف الحضري 13
قَيم الاحتياجات ونقاط القوة المحلية بعناية. 13
تعرف على المؤسسات المحلية والخدمات القائمة. 13
اعرف حدود أدوات التقييم الموجودة. 13
خَطط التقييمات مقدمًا بدقة. 14
بالنسبة للبيئات عالية الخطورة، اهتم باستراتيجيات إدارة الموقف عن بعد. 14
قم بإجرء تقييمات متكررة. 14
استخدم خليطًا من الطرق الكمية والنوعية. 14
في حالة استهداف المستفيدين، اهتم باحتياجات المجتمعات ذات الصلة. 15

إدارة الأمان 18
قم بمواءمة إجراءات الأمان حسب الظروف المحلية. 18
أشرك المجتمع. 18
اتخذ قرارات بشأن مسائل الأمان الأقرب للمجال قدر الإمكان. 18
قم بتدريب الأفراد على مسائل الأمان. 18
تعرف على أخطار الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة. 18

الدروس المرتبطة بالقطاع
الحماية 19
أدخل أنشطة الحماية بالتدريج. 19
احرص على تطبيق إجراءات الحماية. 19
تأكد من السرية في إدرة الحالة. 19

الصحة 19
جدد إمكانيات الحصول على الرعاية الصحية سريعًا. 19
وفر مجموعة من الخدمات الصحية المتنوعة. 20

المأوى 20
وائم ردود الفعل مع الظروف المحلية. 20
اهتم بالحماية البدنية لمختلف خيارات المأوى. 20
اهتم بمسائل الملكية والعواقب الأخرى لاستخدام المتلكات في حالة الطوارئ. 20

أسباب العيش 20
اهتم بالمساعد النقدية. 20
احرص على الاهتمام بمزايا وعيوب الجداول المختلفة لتوزيع الطعام. 21
اهتم بتشجيع الزراعة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية. 21

ملحق 1 22
المزيد من القراءات حول العنف في المناطق الحضرية

ملحق 2 23
دليل إضافي وأدوات تتعلق بالبيئة الحضرية

المصادر 24

نطاق البحث

يتناول هذا البحث الدروس المستفادة من التدخلات الإنسانية في المناطق الحضرية العنيفة. وهو موجه بشكل أساسي وفي المقام الأول للأفراد الميدانيين المشاركين في تصميم البرامج وتقييمها. ويتم استخلاص الدروس من دراسات الحالات وتقييم المنظمات والوكالات الإنسانية العاملة في مثل هذه المناطق.

يتميز مدى العنف في المناطق الحضرية بالاتساع، وهو يبدأ من المستويات العالية للعنف بين الأفراد والعنف الجنائي للعصابات إلى حروب المدن التي تقوم ها عناصر مسلحة معترف بها.كل موقف يختلف عن الآخر. ويركز هذا البحث على الدروس الأساسية المنتشرة بشكل كافٍ للتطبيق على معظم هذه الظروف.

الممارسات المشار إليها هنا تتعلق أساسًا بمواءمة الاستجابات الإنسانية، بحيث يمكن أن تكون أكثر نجاحًا عندما تتم بمواجهة ظروف العنف في المناطق الحضرية (على سبيل المثال، إجراء تدخلات في المياه والصرف الصحي أو المأوى في المدن التي ترتفع فيها مستويات العنف) أو لتنفيذ الاستجابات الإنسانية التي تعالج آثار العنف على وجه التحديد (مثل التدخلات الصحية في المدن التي في حالة حرب). لا يتناول البحث أنشطة "بناء السلام"، أو الأنشطة التي تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للعنف. ورغم أن هذه الأنشطة في غاية الأهمية، فإنها بشكل عام تقع خارج اختصاص المنظمات الإنسانية التي تشكل عضوية شبكة ALNAP. ونظرًا لتركيزها على العنف الحضري في المدينة، فإن هذا البحث لا يغطي التدخلات المتعلقة بالنازحين داخليًا (IDPs) واللاجئين النازحين إلى المناطق الحضرية، فمثل هذه المناطق المستقبِلة لا يسودها العنف بالضرورة.

نوجه الدعوة إلى القراء لقراءة هذا البحث بالارتباط مع البحث الدراسي لمعهد ALNAP بشأن التعامل مع للكوارث في المناطق الحضرية (ساندرسون ونوكس كلارك، 2012). ويتم في سياق النصوص التنويه للرجوع إلى الدروس التي تشكل هذا البحث المتعلق بهذه القضية.

المنهجية

يعرض هذا البحث نتائج مراجعة المطبوعات التي تنتجها المنظمات الإنسانية ومعاهد البحوث المشاركة في الاستجابات الإنسانية في المناطق الحضرية التي تتسم بالعنف والمتاحة في بوابة الاستجابات الإنسانية تجاه المناطق الحضرية على الانترنت برعاية شبكة ALNAP وبرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN–HABITAT) (www. urban-response.org). وقد تم مراجعة أكثر من 200 وثيقة، وقد تم اختيار عدد أقل، يركز على العنف في المناطق الحضرية، كمراجع.وقد طُلِب أيضا من عدد من الخبراء تقديم مصادر إضافية. وتم تصنيف المصادر حسب قطاع التدخل، وتم حشد المعلومات ومقارنتها من أجل استخلاص دروس ملموسة.

وكان هناك بعض القيود على هذا الاستعراض. حيث كانت المواد المنشورة ضئيلة أو معدومة فيما يتعلق بالقضايا التالية:

- المرأة والعنف
- اختيار وتوزيع العناصر غير الغذائية
- توصيف وتعريف واستهداف المجتمعات المعنية
- التواصل المحلي واستراتيجيات الدفاع والمناصرة
- مراقبة وتطوير التدخلات الإنسانية في المناطق الحضرية التي تتسم بالعنف.

وحتى في المناطق التي كانت المعلومات متاحة فيها، كانت هناك أمثلة قليلة للممارسة في بعض الأحيان. وقد أدى استخدام بوابة الاستجابة في المناطق الحضرية كمصدر وثائقي أساسي أيضًا إلى التركيز على رؤى المنظمات الإنسانية ومعاهد البحوث. أما مطبوعات المصادر الأخرى، بما في ذلك التنمية، والتخطيط الحضري، والجغرافيا، والمجتمعات علم الجريمة، فتأتي في مرتبة أقل خلال الاستعراض.

ينبغي أن تؤخذ الدروس المقدمة هنا على أنها مستفادة، وليس على أنها قواعد ثابتة. نأمل أن يتم إجراء المزيد من البحوث وإمعان النظر بشكل عملي ومشاركة النتائج، وأن يتم ذلك، إذا أمكن، على بوابة الاستجابة الإنسانية في المناطق الحضرية و استجابة المجتمع في المناطق الحضرية بشكل عملي, وذلك من أجل تحسين أداء القطاع الإنساني في المناطق الحضرية المتأثرة بالعنف.

مقدمة

العنف في المناطق الحضرية قد يستوفي أو لا تستوفي معايير تطبيق القانون الدولي الإنساني، والذي ينطبق على الحرب التقليدية. وتستخدم اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) مصطلح 'حالات أخرى من العنف' للإشارة إلى حالات مثل الاضطرابات المدنية، وأعمال الشغب، والقمع الذي تمارسه الدولة، والعنف الذي يحدث في أعقاب الانتخابات، وعنف العصابات والمظاهرات. وفي هذه الحالات، فإن السلطات غالبًا ما تلجأ إلى الاستخدام المفرط للشرطة أو القوة العسكرية للحفاظ على أو استعادة القانون والنظام. ورغم أن مثل هذه الحالات لا تصل إلى حد النزاع المسلح، فإن العواقب الإنسانية يمكن أن تكون خطيرة (اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، 2012).

الحالات من هذا النوع تحدث غالبًا في المدن. ومن ضمن أسباب ذلك أن التحضر يخلق بيئة مواتية للعنف، وذلك بسبب ما يُحدثه من تغير اجتماعي سريع، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى بسبب احتشاد مصادر القوة والموارد (وإزالة أسباب التمكين والفقر) (أبراكسين وآخرون، 2012).

إن العنف في المناطق الحضرية، والذي لا تنطبق عليه صفة الحرب بموجب القانون الدولي الإنساني، يمكن على الرغم من ذلك أن يسبب أذى كبيرًا. وفي بعض المدن، يبدو أن مستويات العنف تتجاوز عتبة تبرر تصنيفها باعتبارها مثل حالات الصراع المسلح. مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل ومدينة سيوداد خواريز في المكسيك تمثلان نماذج من العنف في المناطق الحضرية التي يمكن أن تصنف على أنها نزاع مسلح محلي يمكن أن ينطبق عليه القانون الإنساني الدولي (ديوجسينس، 2010). فمثل هذه السيناريوهات تنطوي على أعداد كبيرة من الأشخاص الذين يتعرضون للقتل، أو الإصابة، أو الاغتصاب، أو الخطف، أو التعذيب، أو التهجير القسري أو أي أذى غير ذلك. كما أنها قد تنطوي على اعتقالات واسعة النطاق؛ والسجن لعدد كبير من الأشخاص لأسباب سياسية؛ وظروف غير إنسانية للاحتجاز؛ أو العنف الرمزي؛ أو تعليق الضمانات القضائية الأساسية، إما كجزء من حالة الطوارئ أو كمجرد أمر واقع؛ أو ادعاءات الاختفاء القسري (اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، 2012).

في بعض الأحيان لا يدوم العنف طويلاً، ولكن يمكن أيضًا أن يصبح مزمنًا. وقد تم استخدام مصطلح 'المدن الهشة" لوصف المدن التي تتسم بالعنف المزمن والتي فقدت السلطات العامة فيها السيطرة وأصبحت غير قادرة على توفير الخدمات العامة الأساسية، أو ضبط الأمن، أو التمثيل الرسمي (موجا وجوترسونكه، 2012؛ موجا وسافيدج، 2012).

غالبًا ما يتميز العنف في المناطق الحضرية بأنه ديناميكي (أي أنه عرضة للزيادة والنقصان السريع والسيولة الجغرافية)، كما أنه غير متجانس (محلي، بين الأشخاص، جماعي، ومتفاوت الأغراض)، ومتزامن (ينطوي على أشكال متداخلة)، وتفاعلي (يحتوي على أنواع مختلفة من العنف وكل منهما يؤثر في الآخر) (مركز BRICS السياسي، 2011). وهذا يخلق ظروفًا خاصة ويمثل تحديًا للمنظمات الإنسانية. لمزيد من القراءات عن طبيعة العنف في المناطق الحضرية، يرجى الرجوع إلى الملحق 1.

دور المنظمات الإنسانية العالمية

لقد أصبح الاستراتيجيون العسكريون والسياسيون أكثر وعيًا بالدور الذي تقوم به المدن الهشة في العنف منخفض ومتوسط الشدة وحالات الطوارئ الإنسانية (نورتون، 2003).غير أن استجابة العاملين في المجال الإنساني من حيث التصور لا تزال تدريجية ومتزايدة (موجا وسافيدج، 2012). ولقد عملت المنظمات الإنسانية على مدى عقود في مدن تعاني من النزاعات المسلحة (مثل بيروت، وجروزني، وهوامبو، وجافنا، وكابول، ونيامينا، وسراييفو)، لكن استجابتها كانت بطيئة نسبيًا فيما يتعلق بخصائص وديناميكيات العنف غير الناتج عن صراع محدد والذي يتولد من خلال البيئة الحضرية. والسبب في ذلك، من ناحية، هو أنه لم يكن من الواضح دائمًا كيف يمكن للمنظمات الإنسانية أن توفر الإغاثة أو الحماية بشكل واقعي في هذه البيئات المعقدة، خصوصًا بالنظر إلى التوجه الريفي التقليدي في العديد من هذه المنظمات (راماليجام ونوكس كلارك، 2012). وبالإضافة إلى صعوبة التعرف على العواقب الإنسانية المترتبة على العنف في المناطق الحضرية، لم تضع المنظمات حتى الآن معايير للتدخل في مثل هذه الحالات.

هناك عدد من الجهات الفاعلة في القضايا الإنسانية تتعامل الآن بحذر مع هذه المسألة، بما فيها من وكالات متعددة الولايات ولها أهداف تتجاوز التطلعات الإنسانية الضيقة. الجهات المانحة، مثل مكتب الشؤون الإنسانية للمجتمع الأوروبي، بدأت تتعرف على الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن العنف المرتبط بالعناصر المسلحة غير السياسية، مثل عصابات المخدرات وعصابات الشوارع وجماعات الجريمة المنظمة، وخاصة في غواتيمالا وهندوراس والسلفادور والمكسيك (مؤسسة ECHO، 2013). ومع ذلك، فإن هذا الاتجاه لا يزال هو الاستثناء وليس القاعدة، حيث تحتاج الوكالات الإنسانية إلى فهم أفضل وتعامل أمثل مع أسباب وآثار العنف في المناطق الحضرية (موغا وسافيدج، 2012).

العواقب الإنسانية لحالات العنف الحضري

ظروف العنف اليومي والمنتظم التي لا هوادة فيها - مثل التطهير الاجتماعي، وأعمال السطو المسلح، والاعتداءات والضرب والخطف والقتل والتهديدات والمواجهات مع وكلاء إنفاذ القانون من أجل السيطرة على الأراضي - بغض النظر عن الإطار القانوني، والتسبب في المعاناة الشديدة والضعف، غالبًا ما تخلق حلقة مفرغة تؤدي إلى مزيد من العنف وغير ذلك من المخاطر. بالإضافة إلى الخسائر في الأرواح، سواء الصدمات الجسدية والعقلية الشائعة.ويمكن أيضًا أن يتسبب العنف في التشرد، وانهيار النسيج الاجتماعي، وانهيار الخدمات الاجتماعية والصحية والقانون والنظام.

بالإضافة إلى آثاره الجسدية المباشرة، فإن العنف يمكن أن

- يخلق جوًا من انعدام الأمن مع تعطيل مصالح الفئات الضعيفة في بعض الأحيان. ويمكن أن يحد من إمكانيات التنقل، وبالتالي يعيق الحصول على السلع والخدمات الأساسية، وسبل العيش، والأسواق والشبكات الاجتماعية (روناك باتيل، الاتصالات الشخصية، سبتمبر 2013).سكان المناطق الحضرية الضعاف، بما في ذلك النازحين داخليًا IDPs، من المرجح أن يمثلوا ضغطًا إضافيًا على الموارد والخدمات القائمة مع حاجتهم للرعاية الصحية والمأوى والغذاء والمياه والدخل والأمن (لوتشي، 2010).

يمكن القول بأن الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن العنف أكثر أهمية من كون العنف مزمنًا في المناطق الحضرية أو الصراع المسلح في المناطق الحضرية. تحتاج المنظمات الإنسانية لإدراك خطورة العنف في المناطق الحضري في حد ذاتها، بدلاً من اشتراط استيفاء الموقف للمعايير (القانونية) المتخصصة لتبرير الاستجابة (مركز BRICS السياسي، 2011). وفي بعض المناطق المتأثرة بالعنف المستمر في المناطق الحضرية مثل مدينة غواتيمالا، وميدلين، وبورت أو برنس، وريو دي جانيرو، تبحث الوكالات الإنسانية، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) ومنظمة أطباء بلا حدود (MSF) عن سبل للاستجابة للاحتياجات التي تتولد عن العنف الإجرامي وتلك التي ترتبط بالعصابات (موجا وسافيدج، 2012). ومعظم الدروس الموضحة في هذا البحث مستمدة من تلك المنظمات.

التحديات الخاصة بالمناطق الحضرية

في حين أن كل منطقة تختلف عن الأخرى، تمثل الصراعات في المناطق الحضرية في كثير من الأحيان تحديات إنسانية تختلف عن، أو تُضاف إلى، تلك التي تحدث في المناطق الريفية (كروس وجونستون، 2011؛ جرونيفالد، 2012).

- ديناميكية المدينة، والمستويات العالية من إمكانيات التنقل والاعتماد على الأسواق والمراكز اللوجستية التي يمكن أن تتعطل بسبب العنف تتطلب تقييمات واستجابات تختلف عن تلك التي تُطبق في المناطق الريفية.

- الكثافة السكانية العالية تعني أن احتمال تأثر الكثير من الأشخاص، وأحيانًا بأعداد هائلة، بالعنف داخل مساحة صغيرة. كما أن معدلات القتل يمكن أن تكون أعلى بعدة مرات في المناطق ذات الدخل المنخفض مما تكون عليه في باقي أنحاء المدينة (موجا، 2012).

- تنوع سكان الحضر يعني أن احتياجات السكان المتأثرين سوف تكون متباينة للغاية، سواءً في أحياء معينة أو جميع أنحاء المدينة، ويجب تكييف سبل الاستهداف وفقًا لذلك (راماليجام ونوكس كلارك، 2012).

- السلطات المتوحشة، وخطوط المواجهة، وفرص زيادة معدلات الجريمة، والأشكال البديلة من الإدارة الحضرية في الأحياء الفقيرة، والحاجة إلى التفاوض من أجل الوصول إلى مناطق محددة بعينها مع عدد من الجهات الفاعلة المختلفة، والفوضى الحضرية والاختلالات الهيكلية، كلها عوامل تمثل تحديات للتدخلات الإنسانية (موجا، 2012؛ ماكلين، 2013).

- الحصول على الخدمات الأساسية (الصحة، والخدمات الاجتماعية، والحماية المادية والقانونية) يمكن أن تمثل مشكلة في البيئات الحضرية التي يسودها العنف، وذلك نظرًا لقلة الخدمات أو بسبب القيود المفروضة على الحركة بسبب انعدام الأمن والتي تمنع وصول تلك الخدمات (كريستينا، 2011).

- العنف المستوطن في المناطق الحضرية يمكن بالتدريج أن يخلق علاقات تقوض العمل الجماعي الفعال، وهو أمر ضروري لتمكين عمليات التبادل المتوقعة في إطار المجالات السياسية والاجتماعية وفي إطار السوق.

- العنف في المناطق الحضرية يمكن أن يكون له تأثير على مستوى تعلم الأطفال والمراهقين، مما يُقوض فرص تحقيق الرفاهية وقدرات الكسب والإمكانات الإنتاجية في المستقبل (موجا، 2012).

بقية هذ البحث توضح الدروس المبدئية التي يمكن استخلاصها من المحاولات القائمة لمواجهة هذه التحديات.

الدروس

الاستراتيجية

حدد الهدف التي تسعى إلى تحقيقه بوضوح.

أيًا كان السبب لمشاركة المنظمات الإنسانية في المدن التي يسودها العنف - سواءً الاستجابة لآثار العنف، أو تلبية الاحتياجات الإنسانية المزمنة في ظروف مستويات عالية من العنف، أو الاستمرار في العمل في المدينة التي اندلع فيها العنف في سياق العمل - فإنها تحتاج إلى أن تكون واضحة بشأن حافز عملها وتوجهاتها وهدف ونطاق التدخل.

غالبًا ما تكون الحدود غير واضحة بين المساعدة الإنسانية ومساعدات التنمية في المناطق الحضرية. وبالتالي، هناك سؤال آخر معقد يتعين الإجابة عليه قبل الفكير في التدخل (فيريس، 2012):إلى أي مدى تعتبر المنظمات الإنسانية مسؤولة عن معالجة أنماط العنف طويلة الأمد الموجودة مسبقًا؟ بعض الوكالات الإنسانية توفر المساعدة في أوقات الحاجة الماسَّة (على سبيل المثال، الكوارث وارتفاع معدلات العنف)، ولكن تفكر في الحد من دورها في معالجة الأسباب الكامنة وراء الضعف، وهذا يمثل في الأساس تحديًا تنمويًا (متكالفه وآخرون، 2011).وبعض الوكالات الأخرى قد تلبي الاحتياجات الإنسانية المزمنة (مثل الصحة والصرف الصحي)، وتعمل مع السلطات الرسمية والمحلية لتحسين الوضع في الأجلين المتوسط والطويل. توفير المياه أو الرعاية الصحية في المدينة، على سبيل المثال، قد يعني دعم بنية الخدمات القائمة في المدينة بدلاً من تقديم الخدمات بشكل مباشر (فيريس، 2012). رغم ذلك، فإن البعض منها لا يزال ينظر إلى منع العنف والحد من أو إدارة المخاطر المستقبلية باعتباره جزء لا يتجزأ من استجابتها. وتقوم الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر باختبار هذا النموذج للتدخل الشامل (الوقاية والحماية والمساعدة) في عدة مواقع بما في ذلك كالي، وميديلين وريو دي جانيرو (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر IFRC، 2011؛ الصليب الأحمر الكندي، 2012؛ جوسينج، 2012؛ اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، 2013b).

انظر أيضًا درس 1 في الاستجابة للكوارث الحضرية (ساندرسون ونوكس كلارك، 2012).

تأكد أن لديك القدرة على تنفيذ التدخل.

بمجرد قيام منظمة بتحديد نطاق وحدود هذا التدخل، فإنها تحتاج إلى ضمان أن لديها التزام بالقدرات التنظيمية والموارد المالية واللوجستية والبشرية لتنفيذه. حيث إن تنفيذ مثل هذه التدخلات يتطلب الحوار مع العناصر المسلحة الرسمية وغير الرسمية (مثل الجماعات المتمردة والعصابات)، بالإضافة إلى المرونة، والالتزام على المدى الطويل.بعض الوكالات الإنسانية غير مهيأة لذلك، ويجب أن يتم التفكير في القرار بعناية (بانجرتر، 2010).

اتخذ إجراءً مقبولاً على المستوى المحلي.

عادةً ما يتركز العنف والصراع في المدن في مناطق محددة. ويعتمد تحديد نطاق وحجم التدخل الإنساني دائمًا على الظروف المحلية، بما في ذلك شدة وتنظيم العنف. وتركز اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC على أحياء معينة داخل بعض الكوميونات (وحدات فرعية بلدية) في ميدلين والأحياء الفقيرة المتضررة من العنف (المجتمعات الفقيرة) في ريو دي جانيرو التي تمثل النقاط الساخنة للعنف.وقد استخدمت منظمة أطباء بلا حدود نهجًا مماثلاً، مع التركيز على المناطق الأكثر ضعفًا في ريو دي جانيرو وتيغوسيغالبا. وحتى عند العمل في موقع محدد، فإن الديناميكيات المعقدة للمدينة والولاية (على سبيل المثال، بين مقدمي الخدمات في ظل تداخل صلاحيات الولايات والبلديات) يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار أثناء الاستجابة الإنسانية. يمكن أيضًا أن تتغير مواقع العنف داخل المدينة، والاتجاهات ومن المهم مراقبة التوجهات والجهات الفاعلة خارج المنطقة المستهدفة.

من المهم تحديد المجتمع الذي تعتزم المنظمة العمل فيه. وهذا يمثل تحديًا في المناطق الحضرية التي تتسم بالعنف. والمجتمعات هي "الأغراض المشتركة، والشبكات، وسبل العيش التي يتجمع الناس حولها" (روجرز، 2012). وفي المدن، قد تكون مشتتة وغير محدودة في مساحة معينة; وقد تتعايش مجتمعات متعددة في منطقة واحدة. ومن الشائع أن تشمل منطقة واحدة أنماطًا مختلفة من البشر، مع اختلاف نقاط الضعف وقدرات التعايش، وقد تكون في صراع مع بعضها البعض (راماليجام ونوكس كلارك، 2012). وقد تكون الخطوط الفاصلة بين المدنيين والمقاتلين غير واضحة، وقد يعيش كلاهما في الحي نفسه. الفتيات اللائي تعرضن للاعتداء الجنسي من قبل العناصر المسلحة لا يسعون في كثير من

الأحيان للعلاج أو إبلاغ الشرطة بالجريمة، وذلك لأنهم يعيشون بالقرب من الجاني ويخشون تداعيات ذلك (لوتشي، 2012). كما أن التخطيط لإيصال المساعدات الإنسانية في المناطق الحضرية يتطلب أيضًا فهم العلاقات بين المجتمع المضيف والنازحين داخليًا؛ في المدن، فإنهم غالبًا ما يعيشون مجاورين لبعضه البعض (جرونيفالد، 2012; بيرنال فرانكو ونافاس كابوتو، 2013). من المهم أيضًا أن ندرك أن الجهات الفاعلة في المجتمع، مثل جميع الآخرين، قد تكون لديهم أجندتهم الخاصة وربما يكونوا تحت ضغط من العصابات وجماعات العنف الأخرى (راماليجام ونوكس كلارك، 2012).

انظر أيضًا درس 3 في الاستجابة للكوارث الحضرية (ساندرسون ونوكس كلارك، 2012).

طور من قدراتك وعلاقاتك في المجتمعات التي تعمل فيها.

يجب أن يتم تنفيذ المساعدات الإنسانية بطريقة تعزز القدرات والموارد والشبكات القائمة (برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-HABITAT، 2013). تطوير القدرات الاجتماعية لسكان الحضر يتطلب نهجًا استراتيجيًا يستثمر في بناء مهارات الأفراد وقدرة الهياكل على مستوى المجتمع، وذلك مع ربط تلك الهياكل على نحو أكثر فعالية بموارد الدولة والبلدية. والهدف النهائي لهذا النهج ليس فقط الحد من العنف، ولكن أيضًا منع حدوث ذلك في المستقبل (جوسينج، 2012).

في ميدلين وريو دي جانيرو، تسعى برامج اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC لتجاوز توفير الاحتياجات الإنسانية الأساسية إلى المساعدة في تعزيز صمود الأشخاص والمجتمعات التي تتعرض للعنف (بيرنال فرانكو ونافاس كابوتو, 2013). وتركز استراتيجيات كل من منظمة أطباء بلا حدود (MSF) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) على دعم المجتمعات المحلية - وذلك من خلال توفير التدريب في مجال الصحة الجنسية والإنجابية والإسعافات الأولية لقادة المجتمعات المحلية، أو عن طريق مرافقتهم في المطالبة بحقوقهم في الخدمات العامة وتسهيل الاتصالات مع المنظمات غير الحكومية التي يمكن أن تساعدهم على المدى الطويل (هاروف-تافل، 2010؛ كريستنيا، 2011؛ اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، 2013b).

وقد تضمن تدخل منظمة سيفر ورلد في نيروبي توفير التدريب ورفع مستوى الوعي لضباط الشرطة والمجتمعات المحلية، وإنشاء مراكز للمعلومات وأمان المجتمع، وإنارة الشوارع، وصناديق المعلومات لإتاحة تقديم تقارير مجهولة للجريمة والعنف. ونتيجةً لهذا البرنامج، زادت الثقة بين السكان وتَحسَّن إنفاذ القانون، وزاد معدل السلامة والأمان (البنك الدولي، 2010). ومن أجل تلبية الاحتياجات المزمنة في كابول، قام مشروع تقديم المأوى كير (KASS) بجمع أفراد بلدية كابول والمجتمع لزيادة فهم الناس لحقوقهم ومسؤولياتهم، وتعزيز قدرة السلطات على الاستماع لاحتياجات الناس، وإيجاد حلول للمشاكل (كالويت وآخرون، 2007).

لا تتسبب في أي أذى.

المنظمات الإنسانية مسؤولة بشكل واضح ألا تتسبب في أي أذى (أندرسون، 1999). وعلى وجه التحديد، ينبغي عليهم منع العنف الذي يحدث نتيجة للأنشطة التي يقومون بها (على سبيل المثال، يجب على أنظمة إيصال الإغاثة ألا تعرض المستفيدين منها للخطر) أو في المناطق الخاضعة لسيطرتها (على سبيل المثال، في الملاجئ المؤقتة) (فيريس، 2012).

يجب على نظام إدارة وتحليل الأمان أن ينظر بعناية في المخاطر التي تواجه المستفيدين (لوتشي، 2012). على سبيل المثال، يمكن لمراكز التوزيع الكبيرة أن تصبح مراكز اتصال للإبلاغ عن أعمال العنف والفوضى (الوكالة الأمركية للتنمية الدولية (USAID)، 2008). ويجب أن تكون نقاط التوزيع موجودة في أماكن تتيح للأشخاص العودة إلى ديارهم بسرعة نسبيا وخلال النهار (منظمة ACF، بدون تاريخ). وتعتبر نقاط التفتيش و "الضرائب" من قبل العناصر المسلحة أو العسكرية أو غيرها من الأمور الشائعة في أماكن الصراع ويجب تحديدها؛ وهي نقاط واضحة تمثل خطرًا على المستفيدين (كروس وجونستون، 2011). في بورت أو برنس، فإنه للمساعدة في وقف اللصوص عن استهداف المستفيدين، لجأت خدمات الإغاثة الكاثوليكية إلى اتباع نهج على مستوى الحي، وذلك من خلال مكاتب صغيرة تخدم الأحياء المنفصلة للاستفادة من العناصر الإيجابية لمراكز التوزيع مع تجنب الجانب السلبي للتوزيع على نطاق واسع (راماليجام ونوكس كلارك، 2012؛ هيرانو، 2012).

اهتم بالأسلوب طويل المدى...

معظم المشاريع في المناطق الحضرية لا تزال تعتمد على تخطيط الطوارئ على المدى القصير والذي يميل إلى خلق رؤية أكثر محدودية للمستقبل ومستوى معين من عدم استقرار المشروع (لوتشي، 2012). وفي مجالات الحماية والوقاية على وجه الخصوص، لا تحقق معظم الأنشطة نتيجة كبيرة على المدى القصير؛ ولتغيير الديناميكيات قليلاً، يجب أن يكون هناك التزام على مدى عدة سنوات أو حتى عقود. الأنشطة الفعالة التي يتم إيقافها في وقت قريب جدًا قد تخلق من المشاكل أكثر مما تحل (بانجرتر، 2010). وبدلاً من ذلك، فإن النهج طويل الأمد مع وجود الموارد الكافية، والدعم التقني والاهتمام، كلها عوامل ضرورية (الصليب الأحمر الكندي، 2012).

...ولكن خطط لاستراتيجيتك للخروج من البداية.

الانخراط بفعالية في الظروف الحضرية يتطلب استراتيجية خروج مناسبة، وهو أمر ليس ببسيط. ويجب أن تكون هناك رؤية للمساعدة على تحديد وسيلة للخروج من إيصال المساعدات الانسانية بشكل مستمر (جرونيفالد وآخرون، 2011). ويجب تحديد ذلك في دورة حياة المشروع في وقت مبكر. فالنتائج واضحة المعالم يمكن أن تساعد في ضمان التخطيط الفعال على المدى الطويل عبر دورات التخطيط السنوي، والحفاظ على تماسك الاستراتيجية التشغيلية الشاملة (لوتشي، 2012).

اختر استراتيجيات مرنة وقابلة للتكيف.

وينبغي أن تكون الاستراتيجيات التشغيلية قابلة للمواءمة والتعديل مع مرور الوقت، كما ينبغي أن تشمل اتباع نهج مرن قائم على التعلم وتسمح بتعزيز وتوسيع الجوانب الناجحة بناء على النتائج الأولية (لوتشي، 2012). ويجب أن تكون الوكالات منفتحة لقبول احتمال انتهاء البرامج وهي تبدو مختلفة كثيرًا عن المقترحات الأصلية (سافيدج وآخرون، 2011). وقد تحتاج الأفكار المسبقة إلى تغيير للتكيف مع الظروف. تصميم مشروع KASS، على سبيل المثال، سمح للمستفيدين المستهدفين بالتغير وبأن يصبح شكل التدخل مرنًا. وقد ساهم ذلك في التماسك والنجاح النهائي للمشروع (كالويت وآخرون، 2007).

طور المهارات الخاصة المطلوبة للتعامل مع الكوارث الحضرية.

في العديد من قطاعات التدخل، تقوم المنظمات بتسليط الضوء على الحاجة إلى مهارات وكفاءات جديدة. كما أن فهم ديناميكيات العنف والقوة في الأماكن الحضرية المزدحمة يتطلب استثمارًا الكثير من الوقت والموارد (اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، 2013a). ويعتبر إجراء البحوث في العنف في المناطق الحضرية نشاطًا خطيرًا في حد ذاته. فمن الممكن للاعبين الخارجيين مقابلة أفراد العصابة وغيرهم من الجهات الفاعلة غير الرسمية، رغم أن ذلك يتطلب بحثًا شاملاً قبل أي اجتماع، بما في ذلك البحث في ثقافة المجموعة. وتعتمد مصداقية كل وكالة الإنسانية إلى حد كبير على المصداقية الشخصية لموظفيها (بانجرتر، 2010)، ويجب إيجاد الموظفين ذوي الخبرات والمعايير الصحيحة (HPN و ECB، 2012). وخلال تقييم الاحتياجات، فإن الفرق متعددة التخصصات، بما في ذلك علماء الأنثروبولوجيا والمحامين وغيرهم من الخبراء، يجب أن يبدو قادرين على فهم العنف وآثاره على السكان بشكل أفضل. وفي المشاريع الصحية، تكون هناك حاجة إلى المتخصصين، مثل علماء نفس الطفل والأخصائيين الاجتماعيين. كما أن مهارات التعبئة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لا تقل أهمية.

وهناك تجربة من سوريا تشير إلى أن ضرورة توافر المهارات والكفاءات الجديدة لتلبية احتياجات المأوى في مثل هذه الأوضاع. وهناك حاجة إلى متخصصين في الشؤون الحضرية يفهمون المدن والنظم الحضرية أكثر من المتخصصين في اللوجيستيات. وهناك أيضًا حاجة إلى المزيد من الخبراء التقنيين في قطاع الإسكان والبناء (بما في ذلك المهندسين والمتخصصين في أعمال الإصلاح والمخططين والمهندسين المعماريين والبنائين)، جنبًا إلى جنب مع متخصصين في حيازة الأراضي والممتلكات. وأخيرًا، لا بد من توافر متخصصين في شؤون المناطق الحضرية لتقديم المشورة للحكومات عندما تبدأ في إعادة بناء مدن أكثر أمنًا وأكثر ذكاءً والتواصل مع أصحاب المصلحة في المناطق الحضرية (مسعود، 2013).

الشراكات والعلاقات

خطط للتوعية في استراتيجية المشروع.

ينبغي أن تكون أنشطة التوعية جزءًا من حزمة المشروع، وذلك لزيادة فرص الحصول على الخدمات. في نيروبي، مشى موظفو مركز ChildFund (تشايلد فاند) في الشوارع واقتربوا من الناس ليُعَرِّفوهم بالخدمات المتاحة (موران، 2010). في القطاع الصحي، فإنه بسبب الخوف والوصمة ونقص المعرفة بالخدمات المتاحة، فمن المهم للغاية أن يثق المجتمع في العاملين في مجال الصحة ويتفهم عملهم والقيود التي حولهم. وفي هذا الصدد، فإن الرسائل الصحية البسيطة بشأن القضايا التي تهم السكان المحليين، فضلاً عن المعلومات الخاصة بالعلاج المتاح (غالبًا ما يكون منقذًا للحياة)، ينبغي أن تكون جزءًا أساسيًا من تنفيذ المشروع. ويمكن للعاملين في مجال صحة المجتمع أيضًا جمع المعلومات عن حوادث العنف الأخيرة أو عن أفراد المجتمع المهمشين وتقديم المشورة لهم وإحالتهم إلى الخدمات القائمة (لوتشي، 2012). وفي عدن، اليمن، هناك 20 عاملاً في مجال الصحة بدعم من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR يعملون في حي البساتين لضمان، على سبيل المثال لا الحصر، تتبع المرضى المتخلفين عن السل وبرامج مكافحة الأمراض المزمنة، وتوفير الدعم الغذائي للأُسَر والخدمات الصحية للأم والطفل (GHWA وآخرون، 2011).

نسق مع مقدمي الخدمة الآخرين.

في المناطق الحضرية التي تتسم بالعنف, يكون التعاون ضروريًا حتى ولو بسبب حجم الاحتياجات المعنية فقط. الشراكات - مع المجتمعات المتضررة; الهيئات المحلية والبلدية; المنظمات الإنسانية ومنظمات التنمية وغيرها من منظمات حقوق الإنسان; القطاع الخاص; الدوائر الأكاديمية; المؤسسات الدينية وغيرها - **يمكن أن تزيد من الفعالية وكفاءة الوصول** استجابةً لحالات الطوارئ المرتبطة بالعنف (هاروف-تافل، 2010).

على سبيل المثال، في مدينة غواتيمالا، عززت منظمة أطباء بلا حدود شراكة بين وزارة الصحة والوزارة العامة لإتاحة الخدمات الطبية في المكتب الذي يتم فيه الإبلاغ عن الاعتداءات، وبالتالي تمكين ضحايا الاعتداء الذين يسعون للوصول إلى العدالة من الحصول على الرعاية الطبية مباشرةً (منظمة أطباء بلا حدود (MSF)، 2012). وفي سيتي سولاي ومارتيسانت، قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، بالاشتراك مع الصليب الأحمر الهايتي، بإدخال نظام لإجلاء الجرحى والمرضى، وأنشأت محطات لتقديم الإسعافات الأولية. وقد أتاح ذلك إجلاء 1500 شخص من سيتي سولاي بين عامي 2005 و 2007 (عدد سكانها 250000) وتقديم العلاج لحوالي 200 شخص كل شهر في مراكز الإسعافات الأولية (بانجنتر، 2010). وفي كابول، قامت مؤسسة كير ببناء علاقات مع الدوائر الحكومية والوزارات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من أصحاب المصلحة، بحيث تم حشد أنشطتها جميعًا ودمجها مع بعضها البعض (كالويت وآخرون، 2007).

العمل بالتعاون مع منظمات أخرى لتقدم قيمة مضافة في العديد من المجالات:

- مشاركة تقييم **الظروف والاحتياجات** المعلومات تساعد على فهم القضايا والاحتياجات بشكل أفضب. على سبيل المثال، في صنعاء وعدن، اليمن، وجدت منظمة أطباء بلا حدود أن التواصل مع مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة كان هو المفتاح للحصول على معلومات دقيقة عن كيفية تأثير العنف وانعدام الأمن على السكان (سانكريستوفال، 2011).

- وفي مجهودات **الدفاع**، فإن وجود العديد من الجهات الفاعلة يمكن أن يعمل كعامل مضاعف للقوى. ويمكن للمنظمات الإنسانية العمل معًا لتحفيز اهتمام ومشاركة أوسع في القطاعات الحكومية والخاصة، وإظهار الممارسات الجيدة أو الدعوة لأهداف ومعايير محددة (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر IFRC, 2011; أنجيلوني, بدون تاريخ). وعلى سبيل المثال، حاولت منظمة أطباء بلا حدود إشراك المجتمع والمؤسسات والسلطات القانونية والصحية، والجهات المانحة الدولية، والأمم المتحدة في الجهود الرامية إلى منع العنف الجنسي في غواتيمالا (كوين، 2011).

- يمكن أن يكون التنسيق مهمًا من أجل **الأمان**. مكتب سلامة المنظمات غير الحكومية في غزة، الذي أنشئ في عام 2008 من قبل مؤسسة كير الدولية يوفر المعلومات والأدوات والتحليل للمنظمات غير الحكومية لمساعدتها في تنفيذ المشاريع والبعثات بأمان (ستودارد وهارمر، 2010).

- الشراكات مهمة أيضًا لضمان **توفير الخدمات التكميلية** مثل الصحة، والغذاء، والملاجئ، والخدمات القانونية والحماية (رواني وآخرون، 2011). وخلال الأزمة

التي اندلعت في الفلوجة، شددت المنظمات الإنسانية غير الحكومية على أهمية تنسيق إيصال الإمدادات وتقييم الاحتياجات، بشكل متكرر كلما أمكن، وذلك حتى تكون قادرة على تنسيق الإجراءات في المستقبل. ويعتبر التنسيق بين الحكومة والسلطات المحلية والقوات المسلحة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى من العوامل الأساسية (تورلان ومفاره، 2006)

- تعتبر الشراكات مهمة عند **تخطيط الخروج من مشروع**. وتحديد منظمات أخرى على استعداد لمواصلة التدخل يمكن أن يساعد في ضمان الانتقال السلس. ومن الضروري إنشاء علاقات مع المنظمات غير الحكومية المحلية، ووكالات التنمية، والسلطات البلدية والجهات المانحة المتعددة الأطراف التي تبقى بعد ذهاب المنظمات الإنسانية. على سبيل المثال، أنشأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC شراكات مع مرافق المياه في مونروفيا، ليبيريا وغروزني، الشيشان (بينيرا وريد، 2007). وفي هندوراس، فإنه بالإضافة إلى تشغيل العيادات المتنقلة، قامت منظمة أطباء بلا حدود بعمل شراكة مع وزارة الصحة للعمل جنبًا إلى جنب مع موظفي المركز الصحي وتوفير الرعاية الطبية والأدوية وتدريب الموظفين. وعندما تغادر منظمة أطباء بلا حدود، يمكن لوزارة الصحة الاستمرار في تقديم الرعاية الصحية الأولية في المراكز الصحية (IRIN، 2013).

اهتم بتنسيق المنطقة أكثر من تنسيق القطاع.

نظام المجموعات، والذي أصبح هو الشكل الأكثر شيوعًا للتنسيق، يواجه تحديات ضخمة في المناطق الحضرية، وذلك نظرًا لتشابك كل القضايا المتعلقة بالمساعدات الإنسانية وتقديم الخدمات محليًا. ويجب إعداد التنسيق القائم على المنطقة وتعزيزه على المستوى الأقرب في المنظومة الحضرية، سواءً كان ذلك هو الحي أو البلدية أو مجموعة من المجتمعات. وفي الظروف الحضرية، يمكن لهذا النوع من التنسيق متعدد القطاعات الجغرافية أن يحل محل نظام المجموعات الأكثر تجزيئًا (جرونيفالد وآخرون، 2011). في مناطق سوريا الحضرية، يفضل أن يتم التنسيق على أساس جغرافي على مستوى الحي والمدينة لتقديم المأوى والمياه والصرف الصحي والنظافة والخدمات الأساسية والتخطيط، لأنه هو الشكل المفضل التنفيذ (مسعود، 2013).

اختر الشركاء بعناية.

رغم أن العمل مع شركاء له العديد من المزايا، فإن الحاجة إلى الحفاظ على الحياد يمكن أن تشكل تحديات في حالات العنف سواءً كانت تفي بمعايير الحرب التقليدية أم لا (اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، 2013a). وخصوصًا في حالات الصراع، تكون العديد من الجهات الفاعلة لديها أجندة سياسية ثقيلة، لذلك فمن المهم اختيار الشركاء بعناية (سانكريستوفال, 2011).

على سبيل المثال، العمل مع السلطات الحكومية قد يشكل تحديات للحياد في الحالات التي تكون فيها الحكومة هو أحد الأطراف المتقاتلة (انجيلوني، بدون تاريخ). الجهات الفاعلة الحكومية وقوات الأمن قد لا تتمتع بثقة جميع المواطنين. وقد تنطبق نفس الاعتبارات على المتطوعين المحليين، والذين لديهم معرفة محلية لا تقدر بثمن، غير أن قدرتهم على الحفاظ على الحياد والحصول على الإمدادات في صراع ما تظل غير معروفة (ديفيس، 2012). يمكن أن تساعد أداة رسم خرائط الصراع (انظر القسم أدناه، التحليل والتقييم والاستهداف) في فهم الجهات الفاعلة الرئيسية، والخدمات التي تقدمها، ومصالحهم المختلفة.

أشرك العناصر المسلحة بعناية.

الانخراط مع العناصر المسلحة - مثل الشرطة والقوات العسكرية وكذلك العصابات الإقليمية - هو المفتاح لإنشاء وتشغيل عمليات الإغاثة في المناطق الحضرية التي تتسم بالعنف. ورغم اعتياد معظم المنظمات الإنسانية على إجراء حوار مع قوات الأمن الرسمية بشأن المسائل التشغيلية، فإن الاقتراب من العناصر المسلحة غير التابعة للدولة يتطلب قدرًا كبيرًا من الحذر. كما أن أي عمل يقوم به اللاعبون الإنسانيون في حي قريب من المدينة التي تسيطر عليها عصابة يخضع للمناقشة أو الحصول على إذن من العصابة، سواء كان على علم بها أم لا (بانجرتر، 2010). الحوار المتواصل مع جميع الأطراف المعنية يمكن أن يتيح **الوصول إلى المحتاجين** والتحرك والعمل بحرية داخل المجتمعات، بما في ذلك المناطق التي تقع تحت سيطرة عصابة أو التي يسيطر عليها المتمردون (اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، 2013a). ويعد الاتصال مع هذه المجموعات أمرًا ضروريًا أيضًا **لضمان حصول السكان على الخدمات** (بانجرتر، 2010).

على سبيل المثال، بفضل حوار منظمة أطباء بلا حدود مع جميع الأطراف، في بورت أو برنس في ديسمبر سنة 2010، فإن الشباب المنخرطون في أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات قاموا بفتح الحواجز التي وضعوها في جميع أنحاء المدينة للسماح لمركبات منظمة أطباء بلا حدود وحالات الطوارئ للمرور بسلام (لوتشي، 2012). وخلال العقد الأول للأزمة في مقديشو (1991-2000)، كان الوصول إلى مخيمات النازحين داخليًا وتقديم المساعدات يتم بالتفاوض مع حراس البوابات - مُلاك الأراضي أو مجموعات أخرى تسيطر على مناطق عامة أو خاصة (جرونيفالد، 2012).

المشاركة والحوار لهما أهمية كبيرة بالنسبة **لأمان** العمليات الإنسانية: وبالنسبة للجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC

في الأحياء الفقيرة في ريو دي جانيرو، فقد شملت التدابير الأمنية إخطارًا بالتحركات، واستخدام محطات الإذاعة المحلية، والاتصال المباشر وغير المباشر مع الفصائل المسلحة، والحوار مع الأوساط السياسية (هاروف-تافل، 2010). وبالمثل، كانت منظمة أطباء بلا حدود في ريو دي جانيرو تُبلغ الطرفين دائمًا بأنشطة منظمة أطباء بلا حدود والحركات التي تقوم بها في المناطق المتنازع عليها. ورغم إجراء اتصال هرمية ورسمية مع قوات الامن في ريو دي جانيرو، تم أيضًا تنفيذ استراتيجية من أسفل إلى أعلى للتعامل مع كوماندو فيرميلهو-العصابة التي كانت تسيطر على المنطقة: ومع افتراض أن المجتمعات لديها شكل من أشكال الاتصال مع المجموعات الإقليمية، تحدثت منظمة أطباء بلا حدود في البداية إلى قادة المجتمع، الذين سهلوا فيما بعد الاتصال المباشر مع زعيم كوماندو فيرميلهو (كريستينا, 2011). وبالمثل، في حي ألتوس دي كازوكا في بوجوتا، كانت منظمة أطباء بلا حدود على اتصال مع القادة الذين نصبوا أنفسهم في المجتمع للرد في المعتاد على إحدى الجماعات المسلحة (زابالجوجيزكاو، 2011).

الاتصال مع جميع العناصر المسلحة مهم أيضًا لإقامة **حوار حماية**. هناك فرق بين الجماعات التي تتحدى سلطة الدولة وتلك التي تهدف أساسًا للقيام بالأعمال الإجرامية. مع الأولى، يمكن تصور إجراء حوار على قواعد معينة بهدف الحد من العنف المسلح. ومع الأخيرة، تكون هناك حدود لهذا النوع من الحوار (هاروف-تافيل, 2010). أنشطة الحماية الموجهة إلى أفراد العصابة يفضل أن تتم في أضيق الحدود؛ كما أن إيجاد أساس لتبادل الآراء حول المسائل التي يُنظر إليها على أنها ذات صلة بالمجموعة، كوسيلة لتعزيز علاقاتها مع المجتمع يمكن أن يكون عنصرًا أساسيًا. على سبيل المثال، يمكن أن يكون الحوار حول حماية المرافق الطبية والموظفين أو البنية التحتية الحيوية لهذا المجتمع (بانجرتر، 2010).

بالإضافة إلى الاتصالات مع جميع الجهات الفاعلة المعنية، فمن المهم للمنظمات الإنسانية أن تعمل على **استراتيجيات للقبول** (نحو الجماعات المسلحة، والمواطنين الأفراد، والجهات الفاعلة الأخرى في المجتمع المحيط). إن العمل في بيئات خطيرة يحتاج إلى تنظيم لكسب القبول تدريجيًا، وذلك من خلال تلبية احتياجات الناس من خلال المساعدة المرئية (على سبيل المثال، في مجال الصحة، والإسعافات الأولية، والمياه، والنظافة، ومعالجة مياه الصرف الصحي أو التعليم) والتي يمكن أن يقدروها، وهذه الأعمال تجعل المنظمة معروفة بشكل أفضل في المجتمع (هاروف-تافل، 2010). وفي بورت أو برنس، التقت مؤسسة خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS) أفراد وزعماء العصابة وجهًا لوجه واستضافت الاجتماعات مع جميع زعماء العصابات لمناقشة الطرق التي يمكن للمنظمة من خلالها أن تساعد المجتمع (هيرانو، 2012).

من المهم أن تظل **محايدًا وغير منحاز**، ويجب أن يتم توفير المساعدات بطرق غير تمييزية وعلى أساس الحاجة، وذلك لكسب ثقة جميع الأطراف المعنية والحصول على مدخل إلى المجتمعات الواقعة تحت سيطرة الأطراف المسلحة (لوتشي، 2010). على سبيل المثال، لابد من الحفاظ على الحياد عند التفاوض مع جميع السلطات المحلية (على سبيل المثال، مرافق المياه) والعناصر المسلحة لضمان توفير المياه بطريقة آمنة والاستجابة لاحتياجات المجتمع (بينيرا وريد، 2007). وفي بورت أو برنس، وأثناء إصلاح مرفق المياه، عملت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC على إقناع العصابات للسماح لموظفي هيئة المياه بالوصول الآمن إلى الحي. كما عملت أيضًا على حصول السكان على مياه الشرب دون الحاجة إلى دفع أموال للعصابات مقابل ذلك (بانجرتر، 2010). وتم اعتماد استراتيجية مماثلة مع قوات الحكومة والمعارضة في مناطق سوريا الحضرية (لوندونو, 2013).

من المهم أيضًا وضع **استراتيجيات للتواصل** مع مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع. وفي ريو دي جانيرو، وبالإضافة إلى الاتصال وجها لوجه مع المجتمعات وزعمائها، قامت كل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC ومنظمة أطباء بلا حدود بنقل رسائل بشأن أنشطتها عبر محطات الإذاعة المحلية من أجل الوصول إلى أي شخص يعيش في المنطقة (هاروف-تافل، 2010؛ كريستنيا، 2011).

التحليل والتقييم والاستهداف

تعرف على تعقيدات العنف الحضري

التدخلات الإنسانية في حالات العنف الحضري تتطلب الفهم العميق للظروف العامة (موجا وسافيدج، 2012). وقدرة المنظمة الإنسانية على العمل في مثل هذه البيئة يعتمد على فهم الجهات الفاعلة الهامة وما هي مواقف ومصالح واحتياجات كل طرف منها. ويمكن للعنف أن يتخذ أشكالاً متعددة، بما في ذلك الثورات الاجتماعية والسياسية، وأعمال الشغب بسبب الجوع، والحروب بين العصابات، والعنف ضد الأجانب أو أفراد الجماعات العرقية أو الدينية المختلفة، والعنف الإجرامي المرتبط بالاتجار بالمخدرات، وتهريب الأسلحة، والاتجار بالبشر، و الإرهاب (هاروف-تافل، 2010).

ويمكن أن تكون هناك دوافع مختلفة ومتداخلة للعنف، ويمكن أن تتعدد الجهات الفاعلة المشاركة فيه. على سبيل المثال، في هايتي، هناك تعايش بين عصابات المدن، والأفراد السابقين في الجيش المنحل في هايتي، والميليشيات الخاصة والشبكات الإجرامية. وبعض الجهات لها دوافع سياسية، والبعض لا. ليس من السهل دائمًا تمييز الخطوط الفاصلة بين الجماعات. بالإضافة إلى ذلك، فإن الخط الفاصل بين انتهاج العنف وضحايا ظروف العنف غالبًا ما يكون رقيقًا جدًا (كولبي، 2013). وفي ميدلين وألتوس دي كازوكا، بوجوتا، يمكن أن تتحول التحالفات بين عشية وضحاها، ويتم استغلال المجموعات المحلية من قبل منظمات الجريمة الأكبر، وهي تعتمد تكتيكات الهيمنة الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية على الناس والأرض (زابالجوجيزكاو، 2011; بيرنال فرانكو ونافاس كابوتو، 2013).

يجب أن يتضمن تحليل الظروف أسئلة كالآتي:

- من يقوم بتوجيه العنف؟ من المستفيد منه؟
- على أي الأقاليم يسيطرون/أين يعملون؟
- ما هي توجهاتهم وايديولوجياتهم وأهدافهم ومواقفهم واهتماماتهم واحتياجاتهم؟
- ما هي قاعدتهم الاجتماعية ومن هم حلفاؤهم، ومن أين يحصلون على الدعم؟
- ما هي أهداف العنف؟
- ما هي الأشكال التي يتخذها العنف؟

قَيم الاحتياجات ونقاط القوة المحلية بعناية.

وضع استراتيجية التدخل والاستجابة للاحتياجات في البيئات الحضرية المتضررة من العنف يتطلب تحليلاً دقيقاً للمشاكل المحددة التي تؤثر على السكان ومواطن الضعف وقدرات التحمل، والخدمات الاجتماعية العامة القائمة. يصعب قياس آثار العنف والحرب على سكان المناطق الحضرية. وتشمل نقاط الضعف، وهي غالبًا مترابطة ومتداخلة، الآثار المباشرة وغير المباشرة للعنف، والآثار النفسية والجسدية، والاحتياجات الحادة والمزمنة. ومن المهم تحديد الأشكال المعينة من العنف التي تقع ضد مجموعات معينة، بما في ذلك العنف القائم على الجندر (روحاني وآخرون، 2011؛ جوسينج, 2012).

ومن أجل البقاء في المدن التي مزقتها الحروب، مثل مقديشو، وإيصال المساعدات إليها، يجب على الجهات الفاعلة الإنسانية أن تكون قادرة على تقييم الأنظمة الحضرية متعددة الطبقات والمعقدة والمفتوحة. ويعتبر تحليل حرب المدن، وكيف يحاول السكان التكيف معها، أمرًا ضروريًا لتحديد مكان وكيفية التدخل. وتحد الأنماط المختلفة من حروب المدن من حصول السكان على الأمن والمياه والغذاء وسبل العيش والخدمات الأساسية، وهي تؤثر بعمق على هامش المناورة المتاح للمنظمات الإنسانية (جرونيفالد، 2012؛ أبراكسين وآخرون، 2012: 65-69).

تعرف على المؤسسات المحلية والخدمات القائمة.

إن الحجم الهائل والبنية المعقدة للمناطق الحضرية المتنامية بسرعة تجعلان من الصعب تقييم الموارد المتاحة والحصول عليها من قبل مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية. وعلى سبيل المثال، فإن تقييم المراكز الصحية يحتاج إلى أن يضع في الحسبان الخدمات الحكومية والمستشفيات الخاصة الكبرى، وعيادات المنظمات غير الحكومية والعيادات المستقلة الصغيرة التي يمكن أن تعمل في أحياء مختلفة (روحاني وآخرون، 2011).

اعرف حدود أدوات التقييم الموجودة.

إطار التقييم المناسب للمناطق الحضرية -هو الذي يمكن أن يوفر صورة دقيقة لفئات محددة معرضة للخطر، فضلاً عن تحليل مفصل للظروف، وذلك ابتداءً من النظام الصحي إلى الحقائق والعقبات الثقافية والاقتصادية والقانونية والسياسية والاجتماعية وكذلك (لوتشي، 2012) - لا يزال غير متاح. ومع ذلك، فقد بذلت بعض الجهود في هذا الاتجاه. ولقد نفذت منظمة أطباء بلا حدود منهجية للتقييم الصحي في تيغوسيغالبا، هندوراس، والتي تضمنت تقييم المراكز الصحية والمنظمات غير الحكومية والاحتياجات الصحية التقييم، واستخدام مصادر البيانات الخارجية،

ومناقشات مجموعات التركيز، وتثليث البيانات، وتحليل أصحاب المصلحة والتقييم القانوني (ريو نافارو وآخرون، 2012).

لم نتمكن من تحديد أي توجيهات تتعلق على وجه التحديد بتقييم الاحتياجات في الظروف الحضرية التي تتسم بالعنف. ويتم سرد الموارد المختارة التي تتعلق بالبيئات الحضرية بشكل عام في الملحق 2.

خَطط التقييمات مقدمًا بدقة.

قبل إجراء تقييم، من المهم إجراء دراسة جدوى والإحاطة بالقيود وكيفية التخفيف منها. وعلى غرار العديد من التقييمات في المدن المحاصرة، وتقييم حلب (الفريق العامل المعني بالتقييم لشمال سوريا، 2013b) وهي توضح حدود هذه العملية: كان الوقت، وسهولة الوصول والأمن، بالاشتراك مع التغطية الجغرافية المحدودة، وأعداد السكان غير الواضحة، وقلة المعلومات الأولية التي تم جمعها والتغطية المحدودة هي المعوقات الرئيسية التي واجهت فريق التقييم. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض السكان المحتاجين كانوا يفضلون ألا يتم تسجيلهم خوفًا من الكيفية التي يمكن أن تستخدم القوائم بها في المستقبل.

بالنسبة للبيئات عالية الخطورة، اهتم باستراتيجيات إدارة الموقف عن بعد.

وبينما لم يمكن الوصول إلى الوافدين، كانت هناك خيار يتمثل في تقييمات التفويض للجهات الفاعلة المحلية (إما منظمة غير حكومية محلية أو موظفون وطنيون لوكالة دولية). قبل القيام بذلك، يحب تقييم المخاطر التي يتعرض لها الموظفون أو الشركاء الوطنيون / المحليون والتخفيف منها بشكل سليم، ويجب وضع أنظمة في الأماكن اللازمة لضمان إدارة واضحة ومتسقة، مثل نظم الإبلاغ، وبروتوكولات الاتصال وإجراءات الرصد (ستودارد وآخرون، 2010).

إذا لم يمكن إجراء إشراف أو إشراك موظفين وافدين ذوي خبرة، فيمكن استخدام آليات رقابة إضافية للتحقق من المعلومات التي يتم جمعها محليًا، مثل أشرطة الفيديو، والصور، والتثليث مع مصادر مختلفة (جرونيفالد، 2013). ويجب تدريب العدادين على جمع البيانات، وحماية وسرية البيانات وكذلك أسلوب السلوك الإنساني.

بالنسبة لبرنامج الغذاء العالمي (WFP) والأمن الغذائي في المناطق الحضرية وتقييم التغذية في مقديشو، أشرف وافد واحد على فريق مكون من 99 موظفًا محليًا، منها ثلاثة فقط من كبار الاستشاريين. وتم مسح خمس عشرة منطقة من المدينة. وقد أخذت منهجية هذه الدراسة بعين الاعتبار خصائص وديناميكيات مقديشو، مثل إمكانية الوصول المحدودة، والمخاطر المادية والتحديات ذات الصلة (جوليمويس، 2012). ويلخص الجدول 1 الإعداد لتقييم مقديشو، وهو يعرض بوضوح إمكانيات الوصول وديناميكيات الصراع في كل منطقة.

قم بإجرء تقييمات متكررة.

نظرًا لأن الأوضاع في المدن التي تتعرض للعنف تتغير بسرعة، فإنه يكاد يكون من المستحيل أن يؤدي إجراء تقييم واحد إلى إعطاء صورة دقيقة موثوقة عن الوضع على المدى القصير إلى المدى المتوسط. وكما يستدل من تقييم حلب، هناك حاجة لتقييم أكثر شمولاً ومنهجية وانتظامًا لتقديم صورة دقيقة وواقعية عن الاحتياجات (الفريق العامل المعني بالتقييم في شمال سوريا، 2013a). وعلى نفس المنوال، يذكر كل من تورلان ومفاره (2006) أنه كان من المهم في الفلوجة أن يتم إجراء توزيع أولي للبضائع، وذلك استنادًا إلى تقييم سريع للاحتياجات (بهدف إضافي وهو تأمين قبول السكان)، وأنه يجب أن يكون هناك تقييم أكثر تطورًا عقب التدخل الأول، وذلك من أجل تكوين فكرة أفضل عن نوع المساعدات المطلوبة، فضلاً عن القدرة على الاستجابة لهذه الاحتياجات. ومع ذلك، ينبغي تجنب المبالغة في التقييم، وذلك عن طريق تحسين التنسيق بين المنظمات والوكالات العاملة في قطاعات مختلفة من المساعدات (مشروع قدرات التقييم ACAPS، 2013b).

استخدم خليطًا من الطرق الكمية والنوعية.

في هذه الأماكن، تكون البيانات الرسمية غالبًا مجمعة لسكان المناطق الحضرية بالكامل. معدلات سوء التغذية والقتل في المدينة عادةً ما تكون هي أفضل الوسائل للاستقراء التقريبي من المعلومات غير المكتملة.
ومن الصعب أن تساهم المعلومات المعممة في الحصول على فهم أفضل للمجموعات أو المناطق المعينة. كما تصبح البيانات السكانية أبعد عن الواقع في مناطق النزاع نظرًا لانتقال الكثير من الناس. ومن المهم مواءمة أدوات التقييم الحالية بناءً على منهجية مختلطة تستخدم المعلومات الكمية والنوعية (لوتشي، 2012; مشروع قدرات التقييم ACAPS، 2013b).

ويمكن للأساليب الكَمية، مثل الدراسات الاستقصائية أن توفر فقط صورة آنية للموقف، وغالبًا ما تكون النتائج محدودة بسبب عدم وضوح تمثيل العينة. وتتيح المقابلات الفردية المتعمقة والأساليب التشاركية التفاعل مع المجتمعات بشكل أفضل وتحسين فهم قضاياها، وتجعل من الممكن العثور على معلومات أكثر دقة حول مواضيع حساسة مثل العنف الجنسي. ومع ذلك، فإن مثل هذه النهج غالبًا ما يأخذ وقتًا أكثر مما هو متوقع (ريو نافاروآخرون، 2012؛ كوسكالوفا وفيوت، 2012).

وقد جمعت تقييم حلب البيانات النوعية والكَمية، وذلك من خلال المقابلات المعلوماتية الرئيسية والملاحظة المباشرة.

وقد تم إجراء مقابلات مع لجان الإغاثة، والزعماء الدينيين، والمنظمات المحلية، ورؤساء الطواقم الطبية والشرطة المحلية. ولتجنب التحيز، تم تثليث المعلومات لاحقًا مع بيانات تم الحصول عليها من مخبرين آخرين، وبيانات ثانوية وملاحظات. وقم تم زيارة الأماكن العامة، مثل المدارس والمستشفيات والأسواق والمحلات التجارية الصغيرة، وذلك لاستكمال المقابلات بالملاحظة المباشرة. وقد نص بروتوكول تقييم حلب المنصوص على تجاهل المعلومات التي لا يتم تثليثها (الفريق العامل المعني بالتقييم في شمال سوريا، 2013b). وقد استخدام تقييم برنامج الغذاء العالمي WFP للمناطق الحضرية في أفغانستان (1998-1999) نفس المنهجية (بول نوكس كلارك، شبكة ALNAP، اتصال شخصي، سبتمبر 2013).

في حالة استهداف المستفيدين، اهتم باحتياجات المجتمعات ذات الصلة.

من الصعب للغاية استهداف المجموعات السكانية التي يمكن أن تستفيد من المساعدات في المناطق الحضرية، ومجرد خطأ بسيط يمكن أن يصبح بسرعة مشكلة أمنية. وفي مقديشو على وجه الخصوص، فإن نظام العشائر الصومالية ونظام العشائر الفرعية من النوع الذي ينظر إلى منظمات تقديم المساعدات على أنها عدو من أحد الطرفين إذا كانت توفر المساعدات إلى الطرف الآخر، مما يجعل الاستهداف والتخصيص على أساس الاحتياجات مسعى محفوفًا بالمخاطر. في مثل هذه المواقف، فإن الطريقة الأكثر استخدامًا للاستهداف هي استهداف المنطقة والموقع، حيث يحصل جميع السكان الذين يعيشون فيه على المساعدة (جرونيفالد، 2012).

مشروع PANICA، وهو مشروع في كالي مصمم أصلاً للتعامل فقط مع الأطفال الذين يعيشون في الشوارع، وقد شمل في نهاية المطاف السكان الشباب والأطفال المشردين والمعرضين لعنف المدارس في المناطق الحضرية، فضلاً عن أُسَر الأطفال. وقد أدرك هذا المشروع مدى الحاجة إلى وضع البرامج المتكاملة التي تأخذ بعين الاعتبار الظروف والأحوال المترابطة، والتعريفات الأوسع (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر IFRC، 2011).

قائمة مراجعة التقييمات في المناطق الحضرية التي تتسم بالعنف

القضايا التي يتم تقييمها تختلف حسب القطاع، ولكن بعض العناصر المشتركة تحتاج إلى دراسة:

- المناطق والمجموعات السكانية الأكثر تأثرًا بالعنف
- تحديد المرافق ومقدمي الخدمات (العامة أو المنظمات غير الحكومية أو القطاع الخاص)
- تحليل إمكانيات الوصول (حسب الفئات السكانية المختلفة) لمثل هذه المرافق
- تقييم الاحتياجات (بما في ذلك الصحة والأمن الغذائي والمياه والمأوى والحماية)
- تحديد الفئات المعرضة للخطر (بما في ذلك الاعتبارات حول البعد الجنساني، والناس الذين يعانون من الإعاقة والأقليات والأشخاص الذين لا يريدون الكشف عن هويتهم)
- تحليل أصحاب المصلحة
- التحليل القانوني (محدد لقضايا الحماية)

يجب أن تتضمن منهجية التقييم ما يلي:

- مصادر بيانات خارجية
- مناقشات بين مجموعات التركيز
- مقابلات مع المخبرين الأساسيين
- الملاحظة المباشرة
- تثليث البيانات

جدول 1: خصائص كل منطقة (في وقت إعداد التقييم)، مقديشو/الصومال

المنطقة	عبدالعزيز	تحت سيطرة	الكثافة السكانية	إمكانية الوصول	ملاحظات
عبدالعزيز	عبدالعزيز	المتمردون بصفة أساسية 10%	منخفضة للغاية	صعبة للغاية	وجود متمردين أجانب، والوصول غير سهل. منطقة صغيرة جدًا مع عدم وجود بديل للنقل داخل المنطقة.
بوندهير	عبدالعزيز	TFG	منخفضة	غير سهل	استولت عليها TFG حديثًا.
داركنلي	-	TFG	مرتفعة	على ما يرام	
دينيل	-	المتمردون	مرتفعة	على ما يرام	
هامار جاجاب	-	TFG	مرتفعة	على ما يرام	
هامار واينا	-	TFG	مرتفعة	على ما يرام	
هاول واداج	عبدالعزيز	مقسمة	منخفضة للغاية	غير سهل	
حليوا	-	المتمردون	منخفضة	على ما يرام	الوصول ممكن من شمال المنطقة.
هودان	عبدالعزيز	بصفة أساسية TFG	منخفضة	على ما يرام	بها جانب للوصول.
كاران	-	المتمردون	منخفضة للغاية	غير سهل	منطقة حساسة.
شيبيس	عبدالعزيز	المتمردون	?	غير سهل	صعبة الوصول.
شينجان	عبدالعزيز	مقسمة	منخفضة	على ما يرام	
وابيري	-	TFG	مرتفعة	على ما يرام	
واداجير	-	TFG	مرتفعة	على ما يرام	
واريجلي	عبدالعزيز	مقسمة	منخفضة للغاية	غير سهل	
يقشيد	عبدالعزيز	المتمردون	منخفضة	غير سهل	
إليشا	-	المتمردون	مرتفعة	على ما يرام	مقصد السكان المشردين. الوصول ليس صعبًا وهي خليط من السكان.

TFG = الحكومة الفيدرالية الانتقالية
المصدر: جوليمواس (2012)

العمل باستخدام الخرائط

رسم الخرائط أمر ضروري لتقييم الاحتياجات، والتواصل مع أصحاب المصلحة، والتخطيط.

وينبغي أن يصبح إعداد واستخدام الأنواع المختلفة من الخرائط (متعددة مقاييس الرسم ومتعددة العوامل والتاريخ) جزءًا روتينيًا من العمليات الإنسانية في المناطق الحضرية. ويجب تحديد وتأهيل الوحدات الجغرافية والإدارية وكذلك العناصر الاجتماعية والاقتصادية والعرقية (مثل الكثافة، ونوع السكان، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي) . ويجب توضيح العلاقات البينية - في كثير من الأحيان من حيث تدفقات الأشخاص والعمالة والمال والسلع، وأيضا من حيث الهيمنة السياسية والاستغلال الاجتماعي والاقتصادي - (جرونيفالد وآخرون، 2011). ويمكن استخدام أجهزة نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) لتحديد المواقع ذات الأهمية. كما يمكن الاستفادة من الخرائط الرقمية أيضًا لتصور ديناميكيات واتجاهات العنف. وتتاح التكنولوجيا مفتوحة المصدر، ويمكن استخدامها على نطاق واسع من قبل الوكالات الإنسانية لرسم الخرائط وتحديد الأهداف وتنسيق الإغاثة. يمكن تجميع المعلومات من الأفراد المتفرقين وتنسيقها جغرافيًا لإعداد خريطة إلكترونية. ويتم نشر النتائج على الإنترنت، ويتم تحديث المواد باستمرار.

على سبيل المثال، يستخدم مشروع KASS أجهزة تحديد المواقع GPS والخرائط الرقمية لتسجيل مواقع دقيقة لخمس فئات من الملاجئ والمراحيض المرفقة بها، فضلاً عن الآبار الخاصة بالمجتمع والأُسَر وقنوات التصريف، ومسارات الطرق الحصوية (كالويت وآخرون، 2007).

تم إنشاء مشروع أوشاهيدي في البداية لتتبع ضحايا عنف انتخابات عام 2007 في كينيا، واستُخدم في وقت لاحق في هايتي. ولقد كان مشروع أوشاهيدي هايتي جهدًا يقوم على كاهل المتطوعين لإنتاج خريطة مفتوحة بمصادر التجمع لدعم تسليم المساعدات بشكل فعال في أعقاب زلزال عام 2010 (سميث وآخرون، 2011). وهناك مشروع مماثل يرسم خرائط التحرش الجنسي في القاهرة (Harassmap، على موقع http://harassmap.org).

انظر أيضًا درس 8 في الاستجابة للكوارث الحضرية (ساندرسون ونوكس كلارك، 2012).

إدارة الأمان

قم بمواءمة إجراءات الأمان حسب الظروف المحلية.
المناطق الحضرية تمثل أنواعًا مختلفة من المخاطر الأمنية (ويلي وفاست، 2010; كروس وجونستون، 2011), بما في ذلك المخاطر المتعلقة بالحشود، والغوغاء وأعمال النهب وتبادل إطلاق النار والقناصة (زابالجوجيزكاو، 2011). ويمكن أن يتغير الوضع الأمني أيضًا بسرعة فائقة. يجب مواءمة استراتيجيات التقييم وإدارة المخاطر وفقًا لذلك; وتتطلب في بعض الأحيان تحليلاً كتلة كتلة. ويجب أن تتضمن تقييمات المخاطر ما يلي (ريو نافارو، 2011):

- الوصف التفصيلي للمنطقة المجاورة أو المرافق التي يتم الوصول إليها
- المسار المفضل للموقع
- تقييمات المخاطر المنفصلة للنهار والليل
- مكان انتظار السيارات
- تفاصيل الاتصال بممثل المجتمع
- مكان اللجوء في حالة الطوارئ
- التهديدات الأساسية المحتملة، مصنفة حسب درجة الاحتمال والتأثير المحتمل
- الإجراءات الوقائية للتعامل مع التهديدات

أشرك المجتمع.
يعتمد أمن المؤسسة بنسبة كبيرة على موقف المجتمعات المتضررة من النزاع. ومن الضروري إشراك المجتمع في ضمان وتوفير الأمن (التأكد من أنهم يفهمون العواقب المحتملة لوقوع حادث أمني - أي، على الأرجح، في نهاية البرنامج). إطلاع المجتمع على البرنامج بشكل جيد يساهم في الحد من الشكاوى والتهديدات والسلوكيات الخطيرة المحتملة في يوم التوزيع (منظمة ACF، بدون تاريخ).

تحتاج المجتمعات إلى الشعور بأنها جزء من أنشطة المنظمة. ويمكن لأفراد وزعماء المجتمع المشاركة في التقييم الأمني اليومي للموقع، كما يجب أن يوافقوا على إجراءات تشغيل المنظمة (ريو نافارو، 2011).

اتخذ قرارات بشأن مسائل الأمان الأقرب للمجال قدر الإمكان.
نظرًا للتقلبات وخصوصية ظروف كل حي، فإنه من أجل الحد من أوقات رد الفعل، من المهم أن يقوم الفريق المشارك مباشرةً في الأنشطة والأقرب إلى الميدان اتخاذ القرارات الأمنية ذات الصلة (على سبيل المثال، بشأن الإجلاء). ويراعى أن أنشطة التوعية المجتمعية تجعل الموظفين على مقربة من الضحايا، والمعتدين أيضًا. وفي تيغوسيغالبا، وضعت منظمة أطباء بلا حدود بروتوكولات وتعريفات واضحة لدور كل عضو من أعضاء فريق التوعية والذي يمكن أن يتخذ قرارًا بمغادرة موقع معين. كما يتاح التنسيق العام في المكتب الرئيسي (العاصمة) بصورة احتياطية (ريو نافارو، 2011).

في ألتوس دي كازوكو، بوجوتا، قامت منظمة أطباء بلا حدود بإحالة مسؤولية كبيرة إلى الموظفين المحليين. وكان يتم أسبوعيًا السماح لفرق منظمة أطباء بلا حدود بالتواجد وممارسة الأنشطة في المنطقة من قبل رئيس البعثة (زابالجوجيزكاو، 2011).

قم بتدريب الأفراد على مسائل الأمان.
يجب وضع استراتيجية أمنية متماسكة وتنفيذ المبادئ التوجيهية والإجراءات والبروتوكولات المتعلقة بالأمن (لوتشي، 2012; منظمة ACF, بدون تاريخ). وهذا يشمل المراجعة المنتظمة وتحديث جميع الوثائق الأمنية (على سبيل المثال، كل 6 أشهر) وإنشاء نظام للإبلاغ عن الحوادث.

علاوة على ذلك، فإنه من المهم بالنسبة للموظفين المشاركين في عمليات الإغاثة في مثل هذه الأوضاع أن يتلقوا التدريب المناسب. ويجب إجراء ورش عمل إدارة المسائل الأمنية مع جميع أعضاء الفريق، وينبغي إعطاء أعضاء الفريق الجدد شرح موجز عن كيفية إدارة المسائل الأمنية. ويجب أن تكون هناك بروتوكولات تحدد إجراءات إحالة المرضى من العناصر المسلحة إلى المستشفيات العامة (وهو ما يُحتمل أن يؤدي إلى إلقاء القبض على المريض)، والتعامل مع العناصر المسلحة في حالة الذعر أو تحت تأثير العقاقير، والحفاظ على سرية البيانات (كريستينا، 2011).

تعرف على أخطار الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة.
بعد وقوع الصراع، يمكن أن تشكل المدن تشكل مخاطر عالية، سواءً للسكان المحليين وكذلك لفرق الإنقاذ والأنشطة الإنسانية، وذلك بما فيها من ألغام أرضية وذخائر غير منفجرة. ويجب أن يكون أي تدخل للإغاثة مدعومًا من قِبَل فرق التطهير، وذلك لضمان السلامة. تجربة عملية ليكورن في كوت ديفوار، فضلا عن الصعوبات التي واجهها سكان جروزني ومقديشو، تبين ضرورة وجود فرق للانتشار السريع قادرة على إزالة الألغام والذخائر غير المنفجرة والشِّراك الخداعية، وبالتالي تسهيل عودة السكان إلى الأحياء التي يعيشون فيها (جرونيفالد، 2013).

الدروس المرتبطة بالقطاع

الحماية

أدخل أنشطة الحماية بالتدريج.

لتنفيذ برامج الحماية في المناطق الحضرية التي تتسم بالعنف، من المهم للعاملين في المجال الإنساني بناء الثقة مع مختلف الجهات الفاعلة والمجتمعات المعنية، ثم عمل علاقات تدريجية بين الأنواع الأخرى من المساعدة والحماية. وفي المناطق التي لا يحكمها القانون الإنساني الدولي على وجه الخصوص، يجب بدء أعمال الحماية من الصفر. على سبيل المثال، في ميديلين، تتحدث اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC مع أطفال المدارس وأُسَرِهم بشأن قواعد العيش معًا، وتسوية الصراعات بطريقة إبداعية، ومخاطر الأسلحة، وتدابير الحماية الذاتية، والإسعافات الأولية، والصحة الجنسية والإنجابية. وفي الوقت نفسه، تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC بنشر القواعد القانونية لاستخدام القوة والاعتقال والاحتجاز لأعضاء قوات الأمن؛ كما يقومون بنشر المبادئ الإنسانية، وزيارة السجون ومراكز إعادة التأهيل للقاصرين (اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، 2013b).

احرص على تطبيق إجراءات الحماية.

من المهم أن تكون هناك علاقة بين الحماية وغيرها من أنواع المساعدة في المناطق الحضرية. ومن أجل زيادة أهميتها وكفاءتها، فمن المهم بذل جهود متواصلة لضمان تعميم شؤون الحماية في جميع أنشطة المساعدة والوقاية وأن تصبح جزءًا لا يتجزأ منها، بما في ذلك الصحة والمياه والصرف الصحي والبرامج التعليمية (جنتيل، 2011؛ جرونيفالد وآخرون، 2011).

تأكد من السرية في إدارة الحالة.

يمكن أن تكون السرية في إدارة الحالات مسألة حياة أو موت، وذلك بالنظر إلى العلاقات التي غالبًا ما تكون صعبة بين المجتمعات والشرطة والنظام القضائي (جرونيفالد وآخرون، 2011). وفي نيروبي، قامت منظمة الصليب الأحمر الدولية IRC بإنشاء مركز معلومات للأشخاص الذين يعيشون في حي إيستلي، حيث يمكن للاجئين، على سبيل المثال لا الحصر، أن يسألوا عن أماكن الحصول على علاج من المشكلات التي تجلب لصاحبها العار، مثل العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز. وهذا المركز مفتوح للجميع في المجتمع، كما أن هذا النهج يوفر التدابير اللازمة لحماية المعلومات وهويات الزائرين. ولا يستخدم الزائرزن الخدمات إذا كانوا يشتبهون في وجود خطورة من الكشف عن هويتهم (بارسيلو وآخرون، 2011). وفي بابوا غينيا الجديدة، قامت منظمة أطباء بلا حدود بترتيب نقل آمن وسري لضحايا العنف (ماكفون، 2011).

الصحة

جدد إمكانيات الحصول على الرعاية الصحية سريعًا.

في المدن التي تعاني من ويلات الحرب، ترتبط القدرة على إنقاذ حياة الجرحى ارتباطًا وثيقًا بالوقت المتاح لهم للوصول إلى العلاج. كما أن تدمير البنية الأساسية الصحية، ونقص الإمدادات الطبية والطاقة، وانهيار نظام الإحالة يضع حواجز هائلة أمام توافر الرعاية الصحية. ومع انهيار النظام الصحي، يحتاج الناس إلى الرعاية الصحية الأساسية، وكذلك لعلاج الإصابات الناجمة عن العنف. وفي مقديشو، عملت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC ومنظمة أطباء بلا حدود في عدد محدود من المستشفيات التي لا تزال متاحة خلال المواجهات (جرونيفالد، 2012). في بعض الظروف، يساهم إنشاء العيادات الصغيرة في الأحياء الأكثر تضررًا في تسهيل الوصول إلى الرعاية الصحية على الوجه الأكمل.

وفر مجموعة من الخدمات الصحية المتنوعة.

نموذج الرعاية المتكامل (الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية) يمكن في كثير من الأحيان أن يلبي احتياجات الناجين من العنف بصورة أفضل. ويمكن أن يؤدي العنف المسلح إلى أشكال أخرى من العنف - مثل العنف الجنسي والمنزلي والعنف الذاتي المتعمد (منظمة الصحة العالمية، 2002) - وينبغي إعداد التدخلات الصحية لعلاج هذه الحالات أيضًا. وفي تيغوسيغالبا، كان ضمان الحصول في الوقت المناسب على الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية بالجودة المناسبة من القضايا الرئيسية لضحايا العنف الجنسي (ليانوس، 2011). وفي ريو دي جانيرو، قامت منظمة أطباء بلا حدود بإنشاء مرفق صحي بغرفة للطوارئ في وسط الأحياء الفقيرة، وقد وفر هذا المرفق فرص الحصول على الرعاية الطبية الطارئة، وتحقيق الاستقرار والدعم النفسي والمشورة. وقد تم بعد ذلك وضع نظام الإحالة، بما في ذلك خدمات الإسعاف، لضمان أفضل مستوى من الرعاية. وتم أيضًا تشجيع أطراف أخرى من مقدمي الخدمات الآخرين للتعامل مع عيادة منظمة أطباء بلا حدود (كريستنيا, 2011). في منطقة مارتيسان بمدينة بورت أو برنس، فإنه بالإضافة إلى عيادة واحدة ثابتة، كانت

منظمة أطباء بلا حدود تدير ثلاث عيادات متنقلة، وذلك من أجل الوصول إلى المرضى المتوجدين في الأماكن البعيدة والمواقع نائية و(دي مايو، 2011).

المأوى

وائم ردود الفعل مع الظروف المحلية.

في المدن، قد تجد الأسر النازحة بسبب الصراع مجموعة متنوعة من حلول السكن. وفي المناطق المكتظة بالسكان من مدينة مقديشو، ينتقل النازحون داخليًا إلى المباني الحكومية السابقة، ويقيمون في الأبنية من خلال التفاوض مع الحراس للدخول إليها، ويستأجرون قطع صغيرة من الأرض، وأحيانًا بتكاليف باهظة (جرونيفالد، 2012).

وفي المراكز الحضرية في سوريا، يظل إيجاد المأوى الملائم هو التحدي الأكبر لأكثر الأسر النازحة.
ويتم توفير احتياجات المأوى من خلال مجموعة من التدابير المؤقتة: الجلوس في وضعية القرفصاء في هياكل الخيام البدائية المقامة على الأراضي الخالية، والملاجئ الجماعية، والإقامة في المباني العامة والخاصة الفارغة (معظمها بدون ماء أو مرافق صحية، أو نوافذ أو أبواب)، بما في ذلك المدارس والمرافق الصحية والإقامة مع الأسر المضيفة وتأجير الشقق إذا كانت متاحة بأسعار معقولة. وتستمر أسر أخرى بالعيش في منازلهم، والكثير منها قد لحقت بها أضرار و/أو نهبت، وربما تكون قد يأست من المساعدة في الإصلاح (الفريق العامل المعني بالتقييم في شمال سوريا، 2013a). ويميل النازحون داخليًا إلى الرجوع مرة أخرى إلى منازلهم عندما ينتقل القتال إلى مناطق أخرى. وفي نفس الوقت، هناك احتياجات إضافية ومختلفة للنازحين داخليًا والعائدين (برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-HABITAT، 2013).

في التخطيط لاستجابة المأوى، من الضروري إجراء تحليل كمي ونوعي متعمق للطرق المختلفة من حيث الكيفية والمكان الذان يمكن من خلالهما توفير المأوى الكريم للأُسَر الأكثر ضعفًا بطريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة. ومن الخيارات التي يتم النظر فيها توفير باقات المأوى، أو دعم إصلاحات المنازل، أو توفير الأموال النقدية لاستضافة العائلات.

اهتم بالحماية البدنية لمختلف خيارات المأوى.

بعد الحصار والقصف المركز، وعمليات مكافحة التمرد أو وقوع الكوارث، تكون استجابة المساعدات الكلاسيكية هي توزيع قطع القماش المشمع، والخيام مؤخرًا. ومع ذلك، فإنه في بورت أو برنس، لم يشعر معظم النازحين بالراحة في المدينة مع ترك ممتلكاتهم في الأحياء المدمرة والمهجورة، في خيام أو تحت أغطية بلاستيكية في المخيمات. لقد كانوا متخوفين من الدخلاء بالليل. وانتشرت أعمال القتل والاغتصاب ولم يكن يتم الإبلاغ عنها في كثير من الأحيان (هيرانو, 2012). وفي كثير من الأحيان، أدى هذا إلى انتقال النازحين داخليًا الى مناطق كانت حتى أقل أمنًا من المواقع التي تركوها، سواء من حيث الحماية من الجريمة والسلامة الفيزيائية للأبنية (فيريس وفيرو-ريبيرو، 2012).

اهتم بمسائل الملكية والعواقب الأخرى لاستخدام المتلكات في حالة الطوارئ.

من المهم نقل الناس بسرعة من الملاجئ غير المستقرة إلى مساكن يحتمل أن تكون دائمة (جرونيفالد، 2013).
مع أخذ هذا في الاعتبار، فإن تأمين الحصول على الأراضي والممتلكات هو المسألة الحاسمة لتجنب المزيد من الصراعات والعنف بين المستخدمين والمالكين.
وفي مرحلة الطوارئ، ينبغي بذل الجهد لتطبيق مبدأ 'عدم التسبب في أي أذى" - على سبيل المثال من خلال عدم تسكين الناس في بيوت الآخرين أو في الأصول العامة، مثل المدارس (أو المساجد أو الكنائس، وإذا كان هناك صراع بين الأديان). وفي مرحلة إعادة الإعمار، ينبغي أن تدرك الجهات الفاعلة الدولية خطورة المخططات الاستيطانية التي تُستخدم لفرض الهيمنة (بركات ونارانج-سوري، 2009; بيكوارد, 2009). النهج المستدام للتخطيط الحضري لما بعد الأزمة يتمحور حول الإنسان، ويتضمن بناء التوافق والتنسيق، فضلاً عن إعادة بناء البنية التحتية والخدمات الأساسية، والتخطيط كمحفز للانتعاش الاقتصادي (برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-HABITAT، بدون تاريخ).

أسباب العيش

اهتم بالمساعد النقدية.

في البيئات الحضرية، إذا كانت هناك منتجات لا تزال متاحة في السوق، فإن تقديم المعونة في شكل نقدي له فوائد ثانوية للاقتصاد والمجتمع المحلي، وذلك من خلال تعزيز القوة الشرائية المحلية وتشجيع التجار المحليين لجلب المزيد من الغذاء بأسعار معقولة. وفي الظروف التي يسودها العنف، فإن النقود، والتي تتميز بأنها أقل حجمًا وبالتالي أقل وضوحًا من الحصص الغذائية، يمكن أن تكون أكثر أمنًا بالنسبة للمتلقي وعمال الإغاثة (جرونيفالد، 2013). في كينيا، تم إشراك شركة سفاريكوم من القطاع الخاص في هذا الأمر لتنفيذ M-pesa، وهو نظام لتسليم النقود للمستفيدين عبر الهواتف النقالة (بروين، 2008). ومنذ ذلك الحين، تم استخدام هذه التكنولوجيا في العديد من الاستجابات الإنسانية، مثل برنامج النقد مقابل العمل في إطار برنامج الغذاء العالمي في مانيلا (برنامج الأغذية العالمي، 2010) واستجابة ميرسي كور في هايتي.

وهناك شكل آخر من أشكال التحويلات النقدية، وهو نظام البونات. وفي مقديشو، والضفة الغربية وبوجوتا، قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC بتوزيع بونات يمكن استخدامها لعمليات الشراء في المحلات المختارة. وفي هايتي، قدمت منظمة أوكسفام بونات قابلة للاسترداد في المتاجر المحلية لمجموعة من المواد الغذائية ومبلغ من المال. وفي غزة، كانت البونات تسمح للمستفيدين بالحصول على سلة غذائية متنوعة (بما في ذلك منتجات الألبان الطازجة والبيض)، في الوقت الذي يتم فيه ضخ الأموال في الاقتصاد (كوليبا وبيرتولا، 2011؛ مونتفيلد, 2012). وتعتبر البونات، رغم ذلك، أكثر تعقيدًا من إدارة النقدية، وذلك لأن المحلات التجارية تضطر بأن تحتفظ بحسابات منفصلة وتنتظر للسداد (جرونيفالد، 2012).
انظر أيضًا درس 4 في الاستجابة للكوارث الحضرية (ساندرسون ونوكس كلارك، 2012).

احرص على الاهتمام بمزايا وعيوب الجداول المختلفة لتوزيع الطعام.

عندما تتوقف الأسواق عن العمل وتنقطع إمدادات الغذاء عن بعض المناطق، قد يكون توزيع الغذاء هو الحل الوحيد. وفي المدن تحت الحصار، مثل حلب، ارتفعت الأسعار بشكل حاد جدًا نظرا لغلق طرق التجارة التي يكافح الناس من خلالها للحصول على الغذاء (مشروع قدرات التقييم ACAPS، 2013a). وعلى الرغم من تزامن مشاكل الوصول والإمداد، فإن توزيع المواد الغذائية غالبًا ما يكون شريان الحياة الوحيد في مثل هذه الظروف.

في بعض الأماكن، مثل مقديشو، ثبت أن طريقة توزيع المعونات الغذائية الأكثر تقليدية - حصص غذائية جافة - في غاية الصعوبة من حيث استهداف الأشخاص المناسبين وضمان لوجستية فعالة في جميع مراحل سلسلة التوريد. حيث إن دفع الإتاوات عند نقاط التفتيش بين ميناء مقديشو وموقع التسليم يزيد تكلفة الاستدامة إلى حد كبير.

يعتبر توزيع وجبات الطعام المطبوخ (حصص رطبة) من ضمن الخيارات، ولقد كان هذا هو الخيار المركزي لعمليات مطابخ اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC في بداية تسعينات القرن الماضي. حيث إن تحويل مسار الطعام المطبوخ في موقع التوزيع أقل احتمالاً، كما أن نقل تكلفة وقود الطهي من الأُسَر إلى وكالات المعونة يمثل ميزة أخرى (جرونيفالد، 2012). ومع ذلك، فإن تقييم برنامج الغذاء العالمي للأنشطة التي قام بها في مقديشو لاحظ أن نسبة الحضور في توزيع التغذية الرطبة تختلفت بشدة في جميع أنحاء المناطق. ولقد كانت منخفضة بشكل واضح على طول خط المواجهة، وهو ما قد يرجع إلى عدم القدرة المادية للوصول إلى مواقع التغذية بسبب انعدام الأمن.وهناك عامل آخر ربما يكون قد أثر سلبًا على نسبة الحضور، ألا هي المسافة التي تفصل بين الأُسَر ونقطة التوزيع (جوليمواس، 2012).

اهتم بتشجيع الزراعة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية.

يمكن لبرامج الزراعة الحضرية وشبه الحضرية أن تنجح بشكل جيد حتى في المدن المحاصرة أو المتضررة من النزاع. وقد جعلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC هذا الأمر جزءًا لا يتجزأ من استجابتها في مدن يوغوسلافيا السابقة، في كابول في أوائل تسعينات القرن الماضي، وحتى في الأحياء شبه الحضرية هوامبو، أنغولا. وكانت يتم زرع البذور التي توزعها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC في سراييفو على قمم المباني وعلى الشرفات أثناء الحصار (جرونيفالد، 2013). وفي غزة، كان هناك مشروع حضري لتربية الأسماك على أسطح المنازل، وكان يوفر مكملاً غذائيًا صحيًا لكثير من الأُسَر (منظمة الفاو، بدون تاريخ).

يمكن للتدخلات الغذائية أن تساعد أيضًا في تدعيم سبل العيش. وفي كابول ومزار الشريف وقندهار وجلال آباد، قام برنامج الغذاء العالمي WFP بدعم 86 مخبزًا بدقيق قمح مجاني ومعه الملح المعالج باليود. وكان يعمل في مثل هذه المخابز 897 امرأة و 63 رجلاً، وكانوا يوفرون الخبز المدعم يوميًا إلى 167868 مستفيد (برنامج الغذاء العالمي WFP، 2004).

ملحق 1: المزيد من القراءات حول العنف في المناطق الحضرية

يمكن أيضًا الاطلاع على الإصدارات التالية من خلال مكتبة مصادر شبكة ALNAP.

Beall et al. (2011) 'Cities, conflict and state fragility', Crisis States Working Papers Series No.2: Working Paper no. 85. London: Crisis states research centre.

Bernal-Franco, L. and Navas-Caputo, C. (2013) 'Urban violence and humanitarian action in Medellin: Discussion Paper 5'. Humanitarian Action in Situations Other than War.

Bourgois, P. (2001) 'The power of violence in war and peace: post-Cold War lessons from El Salvador', In Scheper-Hughes, N., and Bourgois, P. (eds.) Violence in War and Peace: An Anthology. Oxford: Blackwell Publishing: pp. 425–434.

Briceño-León, R. (2005) 'Urban violence and public health in Latin America: a sociological explanatory framework'. Rio de Janeiro: Cadernos Saude Publica: 21(6):1629-1664.

Cruz, J.M. (1999) 'Victimization from Urban Violence: Levels and Related Factors in Selected Cities of Latin America and Spain'. Research in Public Health: Technical Papers. Washington: Pan American Health Organization.

Davis, D. (2012) 'Urban Resilience in Situations of Chronic Violence, Final Report'. Washington: USAID.

Krug et al (eds.) (2002) 'World Report on Violence and Health'. Geneva: WHO.

Moser, C. (2004) 'Urban violence and insecurity: an introductory roadmap'. Environment and Urbanization. 16(2): 3 - 16.

Moser, C. (2006) 'Reducing Urban Violence in Developing Countries: Policy brief'. Washington: The Brookings Institution.

Muggah, R. (2012) 'Researching the Urban Dilemma: Urbanization, Poverty and Violence'. Ottawa/London: IDRC and DFID.

Muggah, R., and Dudley, S. (2013) 'Una Guerra con Otro Nombre'. Huffington Post, 15 August.

Muggah, R. and Caputo, C. (2013) 'The future of humanitarian action could be decided in Medellin'.

Fernandes, R.C., and de Sousa Nascimento, M. (2007) 'Chapter 7: Mapping the divide: firearm violence and urbanization in Brazil, ' in Small Arms Survey. Cambridge: Cambridge University Press, pp. 227-257.

Ramos de Souza et al. (2006) 'The panorama of urban violence in Brazil and its capitals'. Ciência & Saúde Coletiva, 11(2):363-373.

The World Bank (2010) 'Violence in the City, Understanding and Supporting Community Responses to Urban Violence'. Washington: The International Bank for Reconstruction and Development and The World Bank.

UN-HABITAT (2007) 'Global Report on Human Settlements 2007: Enhancing Urban Safety and Security'. London: Earthscan.

Urban tipping point (2012) 'Understanding the Tipping Point of Urban Conflict'.

ملحق 2: دليل إضافي وأدوات تتعلق بالبيئة الحضرية

كما ذُكِر من قبل، فإننا في هذا الدراسة لم نتمكن من تحديد أي توجيهات تتعلق على وجه التحديد بموضوع تقييم الاحتياجات في الظروف الحضرية التي تتسم بالعنف. ولكن، هناك مجموعة من المصادر التي تتعلق بالبيئة الحضرية. وفيما يلي بعض الروابط المفيدة.

EFUS (2007), 'Guidance on Local Safety Audits: A Compendium of International Practice'. Paris: EFUS.

FAO, FewsNet and WFP (2010) 'Comprehensive food security and vulnerability analysis (CFSVA) and nutrition assessment for Kenya high-density urban areas'. Rome: UNWFP.

Howe, K. and Adams Brown, C. (2013) 'Technical Brief (Draft), Networks and Neighbourhoods, A Guide to Rapid Assessment in Urban Space'. CHF International for ACAPS.

Jacobsen, K., and Furst Nichols, R. (2011) 'Developing a Profiling Methodology for Displaced People in Urban Areas'. Medford: Feinstein International Centre

Kolbe, A., and Muggah, R. (2010) 'Surveying Haiti's post-quake needs: a quantitative approach', Humanitarian exchange 48. London: HPN/ODI.

Nzuma, J. and Ochola, S. (2010) Comprehensive Food Security and Vulnerability Analysis (CFSVA) and Nutrition Assessment: Kenya, High Density Urban Areas. WFP.

O'Leary, R., and Viswanath, K. (2011) 'Building Safe And Inclusive Cities For Women: A Practical Guide'. UNWOMEN and UN-HABITAT.

UNODC and UN-HABITAT (2009) 'Cross-Cutting Issues Crime prevention assessment tool, Criminal justice assessment toolkit'. New York: United Nations.

UN-HABITAT et al. (2010) 'Adolescent Girls' Views on Safety in Cities: Findings from the Because I am a Girl Urban Programme study in Cairo, Delhi, Hanoi, Kampala, and Lima'.

UNHCR and WFP (2013) 'Joint Assessment Missions: Technical Guidance Sheet No. 1 – Refugees In Urban Areas'. Geneva: UNHCR.

(to be read in conjunction with:)
UNHCR and WFP (2013) 'Joint Assessment Missions: a Practical Guide to Planning and Implementation'. Genva: UNHCR.

المصادر

يمكن أيضًا الاطلاع على الإصدارات التالية من خلال مكتبة مصادر شبكة ALNAP.
إذا كنت تقرأ هذا المستند على شاشة الكمبيوتر، فيمكنك النقر على كل بند على حدة لينتقل بك إلى الإصدار الإلكتروني المستضاف على موقع شبكة ALNAP. للمشاهدة على هيئة قائمة، انقر هنا.

ACAPS (2013a) 'Global Emergency Overview'.

ACAPS (2013b) 'Needs assessment lessons learned: Lessons identified from assessing the humanitarian situation in Syria and countries hosting refugees'. Syria needs Analysis project. Geneva: ACAPS.

ACF (n.d.) 'Implementing Cash-based Interventions: a guideline for aid workers'.

Anderson, M. (1999) Do No Harm: How Aid Can Support Peace - or War. United States: Lynne Rienner Publishers.

Angeloni, M. (n.d.) 'Food Security in Urban Settings'. Food security Cluster.

Apraxine et al. (2012) 'Urban violence and humanitarian challenges: Joint Report', in European Union Institute for Security Studies and International Committee of the Red Cross Colloquium. Brussels, 19 January.

Assessment Working Group for Northern Syria. (2013a) 'Joint Rapid Assessment of Northern Syria II', 27 March.

Assessment Working Group for Northern Syria. (2013b) 'Joint Rapid Assessment of Northern Syria - Aleppo City Assessment'.

Bangerter , O. (2010) 'Territorial gangs and their consequences for humanitarian players', International Review of the Red Cross, 92(878).

Barakat, S., and Narang-Suri, S. (2009) 'Wars, Cities and Planning: Making a Case for Urban Planning in Conflict-affected Cities', in Day, D et al. (eds.) Cities and Crises. Spain: Deusto University Press, 105-129.

Barcelo et al. (2011) 'Meeting Humanitarian Challenges in Urban Areas: Review of Urban Humanitarian Challenges in Port-au-Prince, Manila, Nairobi, Eldoret'. Nairobi:UN-HABITAT.

Barth, M. (2013) 'What Syria looks like to Red Cross workers on the ground'. Interviewed by Ernesto Londoño for The Washington Post, 16 September.

Bernal-Franco, L. and Navas-Caputo, C. (2013) 'Urban violence and humanitarian action in Medellin: Discussion Paper 5', Humanitarian Action in Situations Other than War.

Brewin, M. (2008) 'Evaluation of Concern Kenya's Kerio Valley Cash Transfer Pilot (KVCTP)', Concern.

BRICS Policy Center (2011) 'Urban Violence: Patterns and Trends Findings from an international workshop', Rio de Janeiro.

Canadian Red Cross (2012) 'Predictable, Preventable: Best Practices for Addressing Interpersonal and Self-Directed Violence During and After Disasters' , Canada: Canadian Red Cross.

Cristina, A. (2011) 'Security Management in Rio de Janeiro', in Discussion Papers 22: Humanitarian Interventions in urban settings. Barcelona: Médecins Sans Frontières Spain (memeo).

Cross, T., and Johnston, A. (2011) 'Cash Transfer Programming In Urban Emergencies, A Toolkit For Practitioners', Oxford: Cash Learning Partnership.

Dandoy, A. (2013) 'Insécurité et aide humanitaire en Haïti : l'impossible dialogue ?', Port-au-Prince: Groupe URD.

Davis, R. (2012) 'Syrian Refugees: Lessons from Other Conflicts and Possible Policies'. Washington: Georgetown University.

De Mayo, G. (2011) 'MSF OCB experience in Martissant', in Discussion Papers 22: Humanitarian Interventions in urban settings. Barcelona: Médecins Sans Frontières Spain (memeo).

Duijsens, R. (2010) 'Humanitarian challenges of urbanization'. International Review of the Red Cross,

Harroff-Tavel, M. (2010) 'Violence and humanitarian action in urban areas: new challenges, new approaches', International Review of the Red Cross, 92(878), pp. 329 - 350.

Hirano, S. (2012) 'Learning From The Urban Transitional Shelter Response In Haiti, lessons from Catholic Relief Services 2010– 2012 post- earthquake activities' Baltimore: Catholic Relief Services.

HPN and ECB (2012) 'Improving humanitarian action in urban areas: an action-oriented roundtable', December, London.

IASC (2010) 'Synthesis Paper Case Studies Manila, Nairobi, Eldoret and Haiti', 78th Working group meeting, Rome, 10-12 November.

ICRC (2008) 'ICRC Protection policy: Institutional Policy', International Review of the Red Cross 90 (871): 751-775. Geneva: ICRC.

ICRC (2012) 'Health Care in Danger: The responsibilities of health-care personnel working in armed conflicts and other emergencies', Geneva: International Committee of the Red Cross.

ICRC (2013a) Urban violence: what role for traditional humanitarianism?: An event co-hosted by the International Committee of the Red Cross and the All Party Parliamentary Group on Conflict Issues. Portcullis House Westminster, 21st March 2013.

ICRC (2013b) 'Syria: Heavy fighting in Aleppo plagues lives of hundreds of thousands', 21 March, Damascus: ICRC.

IFRC (2011) 'No time for doubt: tackling urban risk', Geneva: IFRC.

IRIN (2013) 'Urban violence - new territory for aid workers' 8 January.

Jacquier, S. (2013) 'Colombia: ICRC develops model to reduce urban violence in Medellín' ICRC. 4 January.

Kallweit et al. (2007) 'Delivery Of Humanitarian Shelter In Urban Areas: The Case Of "Kass"- The Kabul Area Shelter and Settlements project as a model', Afghanistan: CARE.

92(878): 351-368.
ECHO. (2013) 'Humanitarian Implementation Plan (HIP) Central America / Mexico.' ECHO.

FAO (no date), Urban agriculture in the Gaza Strip through vertical gardens and aquaponics, (PDF)

Ferris, E. (2012) 'Ten Observations on the Challenges of Humanitarian Work in Urban Settings and Urban disasters, conflict and violence: implications for humanitarian work', Brookings.

Ferris, E., and Ferro-Ribeiro, S. (2012) 'Protecting people in cities: the disturbing case of Haiti.' Disasters, 36, S43-S63.

Gentile, P. (2011) 'Humanitarian organizations involved in protection activities: a story of soul-searching and professionalization', International Review of the Red Cross, 93(884), pp. 1165-1191.

GHWA et al. (2011) 'Joint statement: Scaling-up the community-based health workforce for emergencies' Geneva: GHWA.

Grünewald, F. (2013) 'War in the city: lessons learnt for the new century of urban disasters' in White, N (ed.) War: Global Assessment, Public Attitudes and Psychosocial Effects. Hauppauge: Nova Publishers, 123 - 156.

Grünewald, F. (2012) 'Aid in a city at war: the case of Mogadishu, Somalia'. Disasters, 36:S1, 5-25.

Grünewald, F., Boyer, B., Kauffmann, D., and Patinet, J (2011) 'Humanitarian aid in urban settings: current practice, future challenges'. Plaisians: Groupe URD.

Guillemois, D. (2012) 'Mogadishu Urban Food Security and Nutrition Assessment' Nairobi: World Food Program Somalia.

Gussing, A. (2012) 'ICRC perspectives based on experiences in various contexts', in Apraxine, P. et al. (2012) 'Urban violence and humanitarian challenges: Joint Report', in European Union Institute for Security Studies and International Committee of the Red Cross Colloquium. Brussels, 19 January. 48-50.

Mountfield, B. (2012) 'Cash Voucher: Programme Review of voucher assistance as a safety-net transfer modality in the Gaza Strip'. September, Oxfam GB and UN World Food Programme.

MSF. (2012) Focus on Guatemala. Geneva: MSF.
Muggah, R., and Jutersonke, O. (2012) 'Rethinking Stabilization and Humanitarian Action in "Fragile Cities" ', in Perrin, B. Modern Warfare: Armed Groups, Private Militaries, Humanitarian Organizations, and the Law. Vancouver: University of British Columbia.

Muggah, R. and Savage, K. (2012) 'Urban Violence and Humanitarian Action: Engaging the Fragile City', Journal of Humanitarian Assistance.

Norton, R. (2003) 'Feral Cities', Naval War College Review 56(4): 97-106.

Nzuma, J., and Ochola, S. (2010) 'Comprehensive food security and vulnerability analysis (CFSVA) and nutrition assessment for Kenya high density urban areas'. Kenya: Food and Agriculture Organization, Famine Early Warning System and World Food Programme.

Pinera, J.F., and Reed, R. (2007) 'Maximizing aid benefits after urban disasters through partnerships with local water sector utilities' Disaster Prevention and Management, 16(3), 401-411.

Piquard, B. (2009) 'Gated populations, walled territories. Impact on the notion of space and on coping mechanisms in the case of the West Bank Wall', in Day, D et al. (eds.) Cities and Crises. Spain: Deusto University Press, 13 - 21.

Qleibo, E., and Bertola, E. (2011) 'Gaza Urban Voucher Programme (UVP) and Rabbit Raising Intervention', Great Britain: Oxfam.

Queen, K. (2011), ' Sobrevivientes de violencia sexual: Caminando hacia una atención integral - Proyecto de MSF', in Discussion Papers 22: Humanitarian Interventions in urban settings. Barcelona: Médecins Sans Frontières Spain.

Ramalingam, B., and Knox Clarke, P. (2012) 'Meeting The Urban Challenge: Adapting Humanitarian

Kolbe, A. (2013) 'Revisiting Haiti's Gangs and Organized Violence', HASOW: Working paper 147, June. Rio de Janeiro: Households in Conflict Network.

Koscalova, A. and Viot, M. (2012) 'Vulnérabilités urbaines à Conakry, Guinée: MSF.

Llanos, O. (2011) 'Sexual Violence in Guatemala City 2007-12', in Discussion Papers 22: Humanitarian Interventions in urban settings. Barcelona: Médecins Sans Frontières Spain (memeo).

Lucchi, E. (2010) 'Between war and peace: humanitarian assistance in violent urban settings.' Disasters, 34, 973 - 995.

Lucchi, E. (2012) 'Moving from the 'why' to the 'how': reflections on humanitarian response in urban settings', Disasters, 36 (S1),pp. S87-S104.

Luchner, J. (2012) 'Urban violence and humanitarian challenges: Joint Report', in European Union Institute for Security Studies and International Committee of the Red Cross Colloquium. Brussels, 19 January.

Masaud, A. (2013) 'Urban Response in Syria', Economic and Social Council Side Event. 16 July 2013. Syria: UN Habitat.

McPhun, P. (2011), 'Security and safety implications on patients, MSF and associated organizations in an Urban "Gender Violence" program setting. Case study Papua New Guinea', in Discussion Papers 22: Humanitarian Interventions in urban settings. Barcelona: Médecins Sans Frontières Spain (memeo).

McLean, D. (2013) 'Humanitarian Action in Violent Urban Settings: Case Studies', MSF Event, June. New York: Médecins Sans Frontières.

Metcalfe, V., Pavanello, S., and Mishra, P. (2011) 'Sanctuary in the city? Urban displacement and vulnerability in Nairobi: working paper', September. London: Humanitarian Policy Group.

Moran, M. (2010) 'Restoring a sense of normalcy after urban emergencies in Young children in cities: Challenges and opportunities', in Moreno, T (ed.) Early childhood matters, November, 115.

critical issues for the humanitarian community', Humanitarian Outcomes, March.

Stoddard et al. (2010) 'Once Removed: Lessons and challenges in remote management of humanitarian operations for insecure areas', London: Humanitarian Outcomes.

Turlan, C. and Mofarah, K.(2006) 'Military action in an urban area: the humanitarian consequences of Operation Phantom Fury in Fallujah, Iraq', Humanitarian Exchange Magazine, 35, November.

UN HABITAT (n.d.) 'Settlement Planning, UN HABITAT in Disaster & Conflict Contexts', Human settlements in Crisis.

UN-HABITAT. (2013) 'URBAN SYRIA Urban Snapshots 1- June 2013'. Nairobi: UN-HABITAT.

USAID (2008) 'Emergencies In Urban Settings: A Technical Review Of Food-Based Program Options: Occasional Paper 6' USAID Office of Food for Peace, Washington.

Wille, C. and Fast, L. (2010) 'Security Facts for Humanitarian Aid Agencies Comparing Urban and Rural Security Incidents: Data on people in danger' Insecurity Insight.

WFP (2004) 'Full Report of the Evaluation of AFGHANISTAN PRRO 10233', December, Rome: WFP.

WFP (2010) 'Cash-By-Text Pilot Goes Live In Philippines' 15 October. Manilla: WFP.

WFP (2013) 'WFP Appeals For More Access To People In Need Inside Syria As Refugees Hit The Two Million Mark' 3 September. Amman: WFP.

World Bank (2010) 'Violence in the City, Understanding and Supporting Community Responses to Urban Violence', September, Washington: The International Bank for Reconstruction and Development /The World Bank.

Zabalgogeazkoa, A., (2011), 'Altos de Cazucá, Colombia', in Discussion Papers 22: Humanitarian Interventions in urban settings. Barcelona: Médecins Sans Frontières Spain. (memeo).

Efforts To An Urban World'. Meeting Paper of the 27th ALNAP Annual Meeting: Meeting the Urban Challenge. London: ALNAP.

Rio Navarro et al. (2012) 'Physical and sexual violence, mental health indicators, and treatment seeking among street-based population groups in Tegucigalpa, Honduras.' Médecins Sans Frontières and Rev Panam Salud Publica, 31(5), 388-95.

Rio Navarro, J. (2011), 'Maximising security in Unsafe Territory', in Discussion Papers 22: Humanitarian Interventions in urban settings. Barcelona: Médecins Sans Frontières Spain (memeo).

Rogers, E. (2012) 'Ensuring accountability in urban contexts – new challenges and opportunities'. 27th ALNAP Meeting. Chennai, India, 17–19 January. Catholic Relief Services.

Rouhani et al. (2011) 'Urbanization and Humanitarian Access Working Group: A Blueprint for the Development of Prevention and Preparedness Indicators for Urban Humanitarian Crises.' Prehospital and Disaster Medicine, 26, 460 - 463.

Sancristoval, T. (2011), 'Networking: Emergency In Sanaa', in Discussion Papers 22: Humanitarian Interventions in urban settings. Barcelona: Médecins Sans Frontières Spain (memeo).

Sanderson et al. (2012) 'Responding to urban disasters: Learning from previous relief and recovery operations'. ALNAP Lessons Paper. London: ALNAP/ODI.

Savage et al. (2011) 'Urban Ready? The Implications of Global Urbanization for World Vision Disaster Response: Working paper' World Vision. (memeo)

Savage, K. (2012) 'Meeting the Urban Challenge: Adapting humanitarian response to a changing world' The Humanitarian Implications of Urban Violence, 17 January. World Vision International.

Smith et al. (2011) 'New Technology Enhancing Humanitarian Cash and Voucher Programming: a Research Report'. Oxford: CaLP.

Stoddard, A., and Harmer, A. (2010) 'Supporting Security for Humanitarian Action: A review of

ALNAP
Overseas Development Institute
Blackfriars Road 203
London SE1 8NJ
United Kingdom

هاتف: 6578 3327 20(0) 44+
فاكس: 0399 7922 20(0) 44+
موقع الإنترنت: www.alnap.org
البريد الإلكتروني: alnap@alnap.org